الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: 1335084684

1335080257

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

صعوبات تعلم القواعد في السنة الثالثة من التعليم المتوسط

إعداد الطالبتين:

* لوناس كريمة

* محروق نسمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

لحواو الطاهر	الرتبة: أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عيسى بوفسيو	الرتبة أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
جياب بلقاسم	الرتبة: أستاذ محاضر "ب"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2017 / 2018.

إهداء

إلى كل من قال فيهما الله عز وجل (وقُل رَبي ارحَمهُمَا كَمَا رَبَيَانَي صَغيراً)

أهدي عملي هذا إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة إلى صاحبة الصدر الحنون والقلب الرقيق إلى أعز ما أملك في الدنيا الحبيبة الغالية الوفية والملاك الصافي القريب لله سبحانه وتعالى.

أمي...ثم أمي...ثم أمي

إلى الإنسان الذي يسعى جاهدا إلى تربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي بكل ما أوتي من قوة إلى الغالي والطيب والودود

جزاه الله خيرا أبي

إلى كل من قاسموني لذة العيش في هذه الدنيا

إلى أخويا: إبراهيم وكريم وأخواتي فضيلة وحورية وإلى خالاتي وبناتهم وأعمامي وزوجاتهم وأولادهم وجلال زوج أختي وإلى كل الأقارب دون استثناء وخاصة الكتاكيت الصغار: أنس، أم الخير، أية ، أحمد، أحسن، جوهرة، إيناس، إلياس، كنزة

وإلى أعز صديقاتي: عيشوش ، نجوى، زهرة، سميرة، نسمة، صخرية، روزة

وإلى كل من مد لي يد العون وساعدني في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة الطيبة

وإلى كل من أعرفهم وتعرفت عليهم خلال مشواري الدراسي وخلال مرحلة حياتي

مُوناس كريمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، وإلى من علمني العطاء والوقار بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول الانتظار وستبقى كلماتك نجوم نهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد إلى والدي العزيز حفظه الله وأطال في عمره .

يا أمي يا من عجز قلبي على وصف حرقتك إليك يا من تركتي فراغا كبيرا على فراقك بأغلى وأحن خلق ربي رحمة الله عليك يا أمي الغالية.

إلى أختي توأم روحي، وإلى من تواسيني عند ألمي وملاذي الوحيد فكل الكلمات لا تسعني على وصفك أختي وابنة أختي أميرة.

وإلى إخوتي: عبد الحفيظ، لحسن، نور الدين، منير، إبراهيم، فاتح، نبيل

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة أخواتي فطيمة، عبلة

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى من تكاتفنا يدا بيد صديقتي كريمة لوناس

وإلى صديقة الطفولة إلى من كبرنا سويا وعشنا أجمل اللحظات رفيقتي دلال

إلى كل زملائي وزميلاتي، وإلى من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب وسقطوا من ذاكرتي سهوا أقول لكم عفوا

محروق نسمة

كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى : ((وَلَئن شَكَرتُم لأَزيدَنَكُم))

فلا شكر إلا بعد شكر الله

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الأستاذ عيسى بوفسيو الذي كرمنا بتفضيله وقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما أبداه من نصح وإرشاد وتصويب الأخطاء وما أمده لنا من توجيهات سديدة ولا ننسى فضل كل الأساتذة الأكارم

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا وإذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفو.

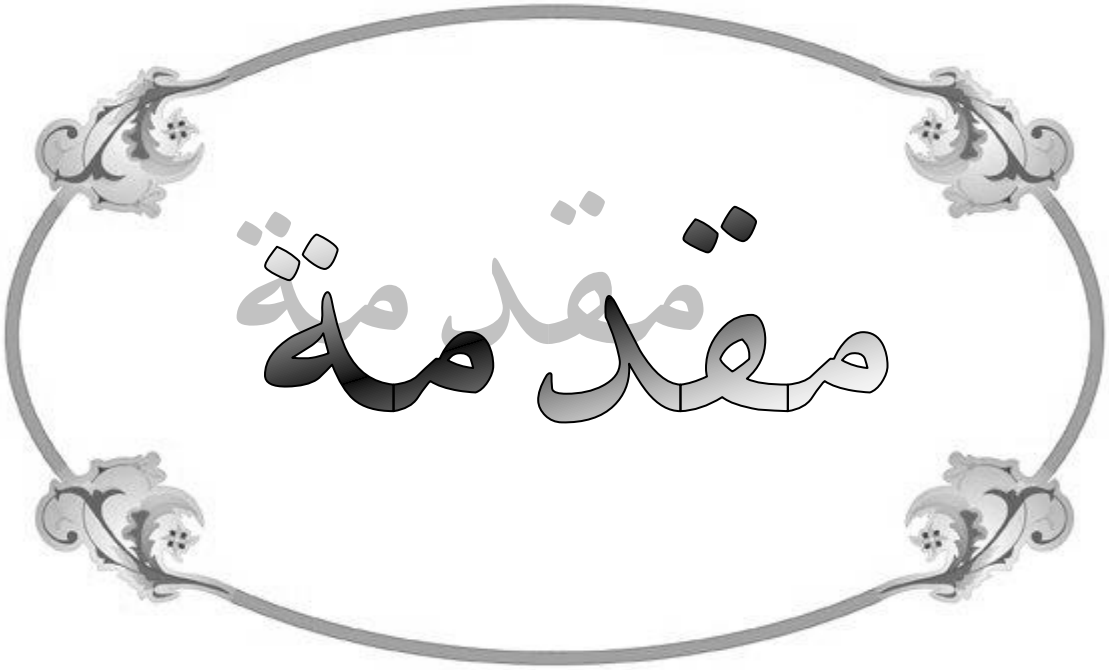
مقدمة

مقدمة:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بمجموعة من الخصائص والقدرات انفرد بها عن سائر المخلوقات ومن بينها نعمتي: العقل واللغة اللتان تعدان وسيلة للتواصل والتفاهم والتعلم.

إن تعليم اللغة يهدف إلى اكتساب المتعلم مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات لتحقيق الملكة التبليغية والقدرة على توظيفها توظيفا صحيحا سليما، ولهذا فقد حظيت اللغة العربية – تعلما وتعليما – باهتمام متزايد لدى الباحثين والدارسين لا سيما في المناهج التعليمية، وهذا راجع إلى أسباب علمية، حضارية وثقافية...، فإن كانت اللغة وسيلة للتواصل وأداة للاندماج داخل المجتمعات، فإن قواعد النحوية أساس اللغة ومقومها إلى الصحة والصواب.

تعد قواعد اللغوية من أهم فروع اللغة العربية، إذ القواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وتقنينه، وحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ، ولهذا اكتسبت القواعد النحوية أهمية لا تقل عن أهمية اللغة، لما له من دور في اكتسابها والتمكن منها، مما ولد الاهتمام بها – القواعد النحوية – في مناهج التدريس، ويظهر ذلك من خلال إدراجه ضمن مراحل التعليم العام، إلا أنه وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية لتحسن مستوى المتعلمين في هذه المادة، إلا إن الواقع يعكس مشاكل تربوية حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمية قواعد اللغة .

إن مسألة تعليم قواعد اللغة في مختلف المراحل والمستويات، وما تواجهه العملية التعليمية في هذا المجال، أثارت وما زالت تثير الكثير من التساؤلات والتي من بينها تعليم القواعد في المتوسط، فما واقع تعليم قواعد اللغة في المرحلة الإعدادية ؟

– وما الصعوبات والعراقيل التي تعيق عملية تعلم وتعليم قواعد اللغة ؟

– وما هي الحلول الممكنة في معالجة هذه المشاكل والصعوبات ؟

انطلاقا من هذه الإشكالات السابقة هو محاولة لمعالجة تعليم قواعد اللغة في المرحلة الإعدادية، حيث جاء تحت عنوان << صعوبة تعلم قواعد اللغة لدى تلاميذ سنة الثالثة متوسط أنموذجا >>.

سبب اختيارنا لهذا الموضوع فهو راجع إلى أسباب منها ما هو ذاتي زمنها ما هو موضوعي، فأما ما هو ذاتي فيتمثل في رغبتنا في الكشف عن خبايا مشكلة قواعد اللغة في المرحلة الإعدادية خاصة مع ما يعانيه المتعلمون من تدن في تعليمية المادة النحوية والصرفية، ضف إلى ذلك انه يخدم اختصاصنا، أما ما هو موضوعي فراجع إلى أهمية الموضوع بالدرجة الأولى لأنه موضوع تربوي تعليمي يستحق البحث والدراسة واستقصاء حقائقه، كما كان اختيارنا لهذا المستوى من التعليم العام أي السنة الثالثة، لأنه يشكل حلقة وصل أساسية بين التعليم الإعدادي والابتدائي ومحطة مفصلية في حياة المتعلم.

حتى يستكمل الموضوع الفكرة إنارة ووضوحا وقد اشتمل على خطة متكونة من: مقدمة، مدخل، فصل نظري، وأخر تطبيقي وخاتمة.

أمـــا المـــدخل: فعنوانـــه << المفـــاهيم والمصـــطلحات >>، وتناولنـــا فيـــه الصعوبة، التعلم، قواعد اللغة العربية.

الفصـل الأول (النظـري): فقـد ورد بعنـوان << الخلفيـة النظريـة >>وتطرقنـا فيـه بالترتيـب إلـى : مفهـوم قواعـد اللغـة العربيـة، أهـداف تـدريس قواعـد اللغـة العربيـة وطرائـق تدريسـها، ثـم الأسـباب والعوامـل المؤدية لصعوبة التعلم.

أمـــا الفصـــل التطبيقـــي: فقـــد اشـــتمل علـــى فصـــلين، الفصـــل الأول: <<الصـــعوبات التـــي تواجـــه تلاميـــذ الســـنة الثالثـــة متوســـط>> وتناولنـــا فيـــه مجموعـــة مـــن العناصـــر منهـــا: صـــعوبات تعلـــم النحـــو وعـــلاج المشـــكلات والصعوبات، ثم صعوبات تعلم الصرف وعلاج المشكلات والصعوبات.

أمـــا الفصـــل الثـــاني: فبعنـــوان << تعلـــيم أنشـــطة اللغـــة العربيـــة للســـنة الثالثـــة متوســـط>> تناولنـــا فيـــه أيضـــا مجموعـــة مـــن العناصـــر منهـــا: الدراســـة الميدانيـــة، اللغـــة العربيـــة فـــي المنظومـــة التربويـــة الجزائريـــة، ثـــم فاعليـــة الكتـــاب المرســـي وأهميتـــه فـــي العمليـــة التعليميـــة، وصـــف وتحليـــل الكتـــاب المدرســـي للســـنة الثالثـــة متوســـط، وأخـــذنا نمـــوذج شـــرحنا فيـــه مراحـــل ســـير الـــدرس فـــي مـــادة القواعـــد، محللينـــا بعـــد ذلـــك الاســـتبيانات التـــي وجهـــت لكـــل مـــن الأســـاتذة والطلبـــة والتـــي أعـــددناها مـــن خـــلال الحضـــور الميـــداني فـــي المتوســـطات، وانتهينـــا فـــي الأخيـــر إلـــى خاتمـــة فيهـــا أهـــم النتـــائج التـــي أفضت إليها رحلة البحث.

واقتضـــت طبيعـــة البحـــث الاســـتعانة بـــالمنهج الوصـــفي التحليلـــي لكونـــه الأنســـب لدراســـة موضـــوعنا، ولأهميتـــه فـــي الجانـــب الإحصـــائي خاصـــة وأننـــا

اعتمدنا على الإحصاء كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث انطلاقا من الاستبيانات التي أعددتها.

يهدف هذا البحث إلى إظهار المشاكل التي تواجه المتعلمين أثناء تعلم قواعد اللغة، كما جاءت كمحاولة لتدارك تلك النقائص مع ما يتلاءم والمناهج الحديثة.

أما عن المصادر والمراجع المعتمدة في انجاز هذا البحث فمنها:

- تعليم النحو العربي لعلي أبو المكارم.

- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي.

- تيسير تعليمية النحو، ورؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية لرابح بومعزة.

- أصول تدريس اللغة العربية لعلي جواد الطاهر.

ومما لا شك فيه أن كل بحث يواجه صعوبات في رحلة انجازه ومن بين الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت إلى جاني قلة الكتب في هذا الميدان، ضف إلى ذلك عدم جدية الطلبة أثناء الإجابة على الاستبيانات ما اضطرنا إلى إعادتها.

ونرجو في الأخير أن نوفق إلى ما صبونا إليه بشفاعة الله، وشفاعة من ساعدنا حيث لا يفوتنا أن نشكر ونعترف بالجميل خاصة لأستاذنا << بوفسيو عيسى >>الذي أفادنا بتوجيهاته، كما نقدم جزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

وأخيرا نرجو من المولى عز وجل أن يتقبل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وبه نستعين وهو المعين، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمنا ومن الشيطان.

مدخل تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا: الصعوبة[1]

عرفها(Good،1974) **بأنها**: حالة اهتمام أو ارتباك حقيقي أو اصطناعي يتطلب حلها تفكيرا مليا(Good،1974.p :438).

عرفها (الدفاعي،1988) بأنها: عائق يبعث في التلاميذ الحيرة ويتطلب جهدا فرديا أو جماعيا مباشرا أو غير مباشر(الدفاعي ،1988ص61).

التعريف الإجرائي: هي ما يواجهه تلاميذ المرحلة المتوسط من معوقات تحول دون تعلمهم مادة قواعد اللغة العربية بحيث تؤثر سلبا في مستواهم العلمي مثلما تشخصها أداة هذا البحث (الإستبانة).

ثانيا: التعلم

يعتبر التعلم << شرط رئيسي لتكيف الإنسان، وهو عملية مستمرة من التعلم منذ ولادته وحتى مماته فهو يتعلم كيف يحافظ على سلامته وحياته وكيف يتناول طعامه ويرتب فراشه وكيف ينظف أسنانه...الخ[2]>> .

[1]- نجم عبد الله غالي الموسوي: صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، العدد الخامس، كلية التربية، جامعة ميسان، كانون الثاني، 2009.

[2]– سعيد حسين الغرة: صعوبات التعلم، طبعة1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 12.

ويرى محمد دريج في التعلم على أنه: <<العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات[1]>>.

والتعلم هو<< العملية التي نستدل عليها من التغيرات السلوكية التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية والناجمة عن تفاعله مع البيئة أو التدريب أو الخبرة [2]>>.

وكذلك التعلم <<جزء من التربية العقلية يرمي إلي اكتساب المعرفة والمهارة والدراية بعلم من العلوم أو فن من الفنون أو مهنة من المهن أو صنعة من الصنائع[3]>>.

من هنا فتعلم جهد فردي يكون عن طريق اكتساب أو استيعاب لما يحدث في العملية التعلمية ويكون ذلك بالمحاولة والخطأ من الصحيح أن أخطئ من أجل تطوير مهارتي.

ونظرا لما قدمناه من تعاريف للتعليم والتعلم نستخلص أن هناك فروق بينهما <<فالتعليم هو الجهد المبذول من قبل شخص افرض مساعدة شخص آخر على التعلم وذلك بتهيئة الجو المناسب للمتعلم واستثارة قوة المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي

أما التعلم فهو<< عملية النشاط الصادرة من ذات المتعلم نفسه بمساعدة المعلم[1]>> .

[1]- محمد دريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ص 53

[2]- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، طبعة4، دار الفرقان، عمان، 2003، ص 274.

[3]- عبد الرحمن وافي: المختصر في عوامل اكتساب اللغة، ص 48.

التعليم هو العملية أما التعلم فنتيجة.

ثالثا: قواعد اللغة العربية

عرفها(إبراهيم ، 2002)بأنها: علم من العلوم اللغة العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات ، فيبحث ما يجب أن يكون عليه أخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم (إبراهيم ،2002 ص7)[2].

وعرفها (الحموز ، 2002) : علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات ضمن التراكيب أو يسمى بالجملة المفيدة (الحموز ، 2002 ص 23) [3].

التعريف الإجرائي : هي المادة النحوية المقرر تدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس العراق والتي تحتويها الكتب المنهجية المتخصصة لذلك.

[1]- فوزية الحاج علي البدر، التربية بين الأصالة والمعاصرة، طبعة1، دار الثقافة، 2009، ص 30

[2]- إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، طبعة7، دار المعارف القاهرة، 1973.

[3]- إبراهيم، عبد العليم: المرجع السابق.

الفصل الأول: الخلفية النظرية

أولا: مفهوم قواعد اللغة العربية

جاءت كلمة قواعد بمعان مختلفة منها ما ذكره (ابن زكريا ، ب ت) بأن قواعد البيت :أساسه ، وقواعد الهودج خشيبات أربع متعرضات في أسفله (ابن زكريا ، ب ت ، ص 108) [1].

ويذكر الزبيدي أن القاعدة أصل الأسس والقواعد أساطين البناء التي تعمر(الزبيدي ، 1996 ص 60) [2].

وأما مفهوم القواعد في الاصطلاح فأن (السكاكي ، 1983) يعرفه بأنه معرفة كيفية التراكيب فيها بين الكم بتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من كلام العرب وقوانين مبنية عليه (السكاكي ، 1983 ص 75).

وإذ أن قواعد اللغة العربية علم سيبحث في أحوال الجملة العربية وهو معيار الكلام ، اهتم العرب به وبذلوا جهودا كثيرة من أجل تسهيل تعلمه وتيسير فهمه ، ومن دالك نلاحظ العديد من الدراسات التي تحاول طرح مبدأ التجديد في النحو العربي منطلقة من مبدأ تيسير النحو العربي أو طرحه بصورة جديدة مبسطة وسهلة .

[1]- ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، المجلد الخامس، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، قم المقدسة ب ت .

[2]- ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس: المرجع السابق.

ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وطرائق تدريسها

1) أهداف تدريس قواعد اللغة العربية

يشير (الدليمي وحسين ،1999) غلى أن هناك جملة من الأهداف العامة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مرحلة المتوسط ، وهي كما يلي[1]:

1.تعويد المتعلم صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

2.تمكين المتعلم من الغمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بناءها ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة.

3.تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها.

4.تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة.

5.تبصير المتعلم بالفروق المعنوية بين تركيب وأخر وتمكنه من فهم الجملة ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معناها .

6.تطوير القدرة على التعبير وعلى استعمال التراكيب الجميلة الملائمة لما يروم إيصاله من معان وأفكار.

7.تبصير المتعلم بالفروق الدلالية للصيغ المختلفة للكلمة الواحدة (الدليمي وحسين ، 999 ص 66).

[1]- نجم عبد الله غالي الموسوي: مرجع سابق.

2) طرائق تدريسها:

هناك مجموعة من طرائق التدريس الخاصة بقواعد اللغة العربية التي يستطيع معلمو هذه المادة استخدمها، ومن أبرزها ما يأتي:

1- الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال في التدريس من الجزء إلى الكل أي تعطي مجموعة من الأمثلة ثم نصل إلى القاعدة تباعا.

وان أساس هذه الطريقة هو الاستقراء الذي يمكن تعريفه بأنه ملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية مبنية على فروض ، تم فحص هذه الفروض للخروج بالنتائج التي تمليها الظاهرة (استتية ، 2001 ص115) .

والاستقراء هو استنتاج الكليات من الجزئيات بمعنى أن الوصول إلى حل المشكلة يبدأ من جزء محدد وربطه بأجزاء أخرى للوصول إلى حل كامل كلي للمشكلة وتعتمد على التفاصيل الدقيقة (سلامة وعبد الله 2002 ص 23)[1] .

2- الطريقة القياسية: وتسمى هذه الطريقة بالكلية وهي تخالف الطريقة الاستقرائية في التدريس، إذ يعتمد على مبدأ الانتقال في التدريس من الكل إلى الجزء أي القاعدة الأصلية ثم ينتقل إلى الأمثلة.

والقياس عملية فكرية ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية أو من القانون إلى الحالات الخاصة ومن المبادئ إلى النتائج (الجبان، 2003 ص100-101)[2].

---

[1]- أحمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية،طبعة4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985.

[2]- أحمد، محمد عبد القادر: مرجع سابق.

3- **طريقة إيجاد الموقف وإظهار الحاجة إلى التعبير:**

وفحواها أن المعلم يصمم موقفا يحتاج فيه التلميذ إلى صياغة بعض الجمل للتعبير عن ذلك الموقف ، فإذا عرض المعلم عليهم صورا جميلة فيكون الموقف تعجب ، أو أن يعرض عليها خيولا متقدمة إلا حصانا أو حصانين متخلفين عن أقرانهما فيكون ذلك موقفا مناسبا لاستعمال أدوات الاستثناء وقواعد عملها النحوي وهذا (الرحيم وآخرون ، 1988 ص 216) [1].

4- **طريقة النص :** تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة ، وهي طريقة تعتمد على نص يعبر عن فكرة مترابطة ، وأن الغاية منها هو التمهيد للاتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي وحسين ، 1999 ص 98-99)[2].

ثالثا : الأسباب والعوامل المؤدية لصعوبة التعلم .

1: أسباب صعوبات التعلم:

أثبتت العديد من الدراسات، أن هناك أسبابا عدة لصعوبات التعلم بمادة اللغة العربية وقد يكون بغيرها من المواد الدراسية، يمكن إجمالها وتقسيمها كما يلي:

[1]- المرجع نفسه.

[2]- أحمد ، محمد عبد القادر: المرجع السابق.

1-أسباب ترتبط بالمادة : هناك عوامل عديدة تؤثر على فهم النص المقروء مثل المفردات والجمل ، ودرجة تعقيد البناء اللغوي ، الأفكار ، الصور والرسوم التوضيحية ، الألوان ، الطباعة والتنظيم .

وكذلك لكثرة الموضوعات اللغوية في الكتاب كثرة يضيق بها احتمال الطلبة، وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل على العكس، قد يعمل بعضها على طرد بعضها الآخر بعد تعلمها.

فالمفردات : تعد من أكثر العوامل التي تؤثر بصعوبة النص ، مما يستدعى ضرورة مراعاة طول الكلمة من حيث الاختصار في عدد حروفها ومقاطعها إيجازا غير مخل ، وتكرار وشيوع الكلمات إذ تكون الكلمات المكررة في النص أكثر حفظا ، كما أن لتداعى الأفكار والكلمات أثرا في الحفظ والفهم فالكلمات التي تستدعي كلمات أخرى بسرعة وسهولة تجعل النص المقروء أكثر سهولة ، فمثلا كلمة (بنين) تستدعي كلمة (بنات) أكثر مما لو قلنا (رجل ويد) التي يقل عندها استدعاء قريباتها من الكلمات .

كما أن طول الجملة يؤثر في تحديد سهولتها وصعوبتها فزيادة كلماتها يؤدي إلى صعوبة المادة وقلتها يؤدي إلى سهولتها ، على أن تكتب دون الإطناب الممل أو الإيجاز المخل ، وكذلك تؤثر درجة تعقيد البناء اللغوي في فهم وحفظ النص فمن أجل أن يتم فهم معنى الجملة يحتاج القارئ إلى معرفة أكثر من معنى الكلمات التي تكون البناء .

فمن خلال الأفكار والمعلومات والمفاهيم التي يتضمنها النص يفهم القارئ البناء اللغوي وقواعده ، ليست فقط القواعد التي يطبقها الكتاب لتنظيم العبارات ، ولكنها القواعد التي يفترض الكاتب أن القارئ يعرفها كي تكون لديه القدرة على استنتاج المعنى من العبارات ، فالنحو وبناء الجملة هما أساس فهم اللغة كما أن عرض أفكار وموضوعات النص ينبغي أن يعتمد السهولة والدقة والتنظيم واعتماد حسن الإخراج يسهل عملية التفاعل مع النص مما يعبد الطريق للفهم والحفظ ومنها استخدام الصور والرسوم الألوان ، والطباعة المنتظمة وتنظيم العرض [1].

2-أسباب ترتبط بالطالب : القارئ أحد العوامل المؤثرة في عملية القراءة ، فيجب أن يمتلك مهارات واستراتيجيات ملائمة للقراءة الصحيحة ، ولكي يتوافق القارئ مع النص فيجب معرفة مقصد القارئ ومدى سهولة أو صعوبة النص ، والغرض من القراءة ، لذا ينبغي للكاتب أن تكون له صورة واضحة عن قرائه ومستوى ذكائهم ومستوياتهم التعليمية ومفرداتهم اللغوية وسيطرتهم الآلية على عمليات القراءة ، وفهمهم للمعنى العام وتجربتهم الشخصية أو خلفيتهم وخبراتهم السابقة بالموضوع الذي يتحدث عنه الكاتب ، ومستوى دافعتيهم ، وميولهم (السمان، 2010، ص77).

فمستوى ذكاء القارئ يرتبط بالقدرة العقلية أهم عامل يرتبط بالتقدم في النص مع وجود عوامل أخرى تؤثر على التقدم ، ومدى فهم القارئ

[1]- فراس جاسم موسى: قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2012، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ص 67.

للنص يرتبط بالمستوى التعليمي والثقافي له ارتباطا طرديا إذ إنه كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي ارتفعت نسبة فهمه للمقروء.

وكلما انخفض مستواه التعليمي والثقافي انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم ، لذا وجب على كاتب النص مراعاة ذلك ، كما أن خلفية القارئ وخبراته السابقة تزيد من فهمه ، ولدوافع القارئ نحو المقروء أثرا في فهم المقروء ، حيث تختلف دوافع القراء عند القراءة ولكل دافع مستوى استعدا محدد إزاء نوع الدوافع فمثلا القارئ بدافع التسلية والترويح يكون استعداده أضعف من القارئ بدافع التعلم ، فالدافعية تكون مشكلة ذات أهمية عندما يكون لدى القارئ هدف معين من الكتابة ، كل تلك الحالات تستوجب استحضارها عند وضع مناهج تعليم اللغة العربية (البسيوني ، 2001 ، ص60).

ومفردات القارئ اللغوية تسهم بنمو مستواه في القراءة وعملية التفكير والتواصل ، أما السيطرة الآلية على عمليات القراءة : فتمثل إحدى أهم القضايا التي تحدد مستوى الفهم في القراءة ، ويمكن تحديد عمليات القراءة في عمليتين متصلتين ، الأولى : الشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب ، والثانية :عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل التفكير والاستنتاج (يونس ،2001،ص 147).

وحدد (محمود جلال الدين سليمان ، 1955) عمليات القراءة بحركات العين ، تعرف الكلمة ، واستخدام قرينة العين استخدام قرينة التركيب اللغوي ، استخدام قرائن بنية الكلمة ، والتحليل الصوتي (

السمان ، 2010،ص78) ، وقد درج بعض فقهاء التربية على تحديد عملية القراءة (بثلاث مراحل أساسية هي : التعرف ، والفهم ، والاستبصار(مذكور ، 2010 ، ص 171).

إذن فالسيطرة الآلية على عمليات القراءة من أهم العوامل التي تؤثر على فهم المقروء وذلك بالنسبة للقارئ ، وعلى الكاتب صياغة موضوع النص المقروء بعبارات وأساليب يفهمها القارئ ليفهم من خلالها المعنى العام ، ويتطلب فهم المعنى العام للنص أو الموضوع معرفة الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية المكونة للنص ، وتسلسل النص وبناءه وترتيبه المنطقي وغير ذلك من متطلبات الفهم العام التي تعتمد على خصائص القارئ (السمان ، 2010 ، ص79).

وميل الإنسان إلى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من اجله يعد عاملا أساسيا في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له ، فيمكن إعطاء تلميذ كتابا ينظر فيه ، ولكن لا يمكن إزعامه على قراءته ، ولكن لو أعطي كتابا يدور حول اهتمامه سوف يتحول من طالب غير قارئ ، إلى طالب قارئ فالتلميذ لا يريد فقط كتابا سهلا ، بل يريد كتابا يستمتع به أيضا ويتعلم منه .(البسيوني 2001،ص61).

3-أسباب ترتبط بالموجه : ونعني بالموجه لأغراض البحث (المعلم أو المدرس) وفي هذه الزاوية نركز على طرائق تدريس الموجه ، التي تبين لنا أن الباحثين لم يتوصلوا في الفاضلة بين طرائق التدريس المختلفة ، إذ إن لكل طريقة تدريسية محاسن ومأخذ ، ولا يمكن

الاعتماد على واحدة منها في التدريس ، ولكن بإمكان المدرس أن يختار منها ما بلائم مادته.

وإن معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته تساعده من دون شك على معرفة الظروف التدريسية المناسبة ، والطريقة المناسبة لكل مفردة أو مفردة ، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة فنجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ؛ لأنها ركن من أركان التدريس وباستطاعتها معالجة ضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم .

لذا اتبعت في تدريس القواعد طرائق متعددة منها : الطريقة الاستقرائية ، والطريقة القياسية ، وطريقة النص ، ولكل طريقة أنصار وخصوم ، ولكل طريقة محاسن ومأخذ ، وهنا يبرز دور المدرس في اختيار الطريقة التدريسية المناسبة للمادة الدراسية أي إن المدرس عليه أن ينتقي أكثر الطرائق التدريسية والأساليب التعليمية فاعلية ويجمع بين أسلوبين أو أكثر ويوظف ذلك في الموقف التعليمي حتى يصل إلى الأهداف المرجوة من تدريس القواعد.

وقد أفادت طرائق تدريس اللغة العربية كسائر العلوم الأخرى من النهضة العلمية والاتصال بالغرب من طريق البعثات والتجارب والبحوث والتطبيقات العلمية ، وبذلك أصبحت علما له خصائصه وسماته ومقوماته من علوم النفس التربوية والمناهج واللغة .

وتعمل على تنمية مهارات الأداء اللغوي ، والوصول بالنشاط اللغوي للمتعلمين إلى مستواه المنشود في فنون الاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

وقد ظهرت عدة أساليب للتعلم الذاتي الفردي استجابة للدعوى والبحوث التربوية النفسية على الرغم من اختلاف الإجراءات والتحركات لكل أسلوب عن الآخر فإنها تتفق جميعا على هدف واحد وهو تحقيق تعليم يؤكد ايجابية الطالب ويراعى خصائصه الفردية[1].

4- أسباب عامة :ومن الأسباب الأخرى التي يتصل بها صعوبة تعلم الطلاب لمادة اللغة العربية وقد تصاحبها مواد تعليمية أخرى تحت الأسباب نفسها ، ومنها : عدم عناية معلمي ومدرسي اللغة العربية باستخدام اللغة الفصحى ، وقصور أساليب التقويم ، ونقص المكتبات المدرسية ، والافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي ، وقلة استعمال المعينات والتقنيات الحديثة بتعليم اللغة .

كما أن الانتقال الفجائي للتلميذ في التعليم الأساسي إلى اللغة العربية الفصحى دون مراعاة الفروق الفردية والخصائص السيكولوجية يؤدي إلى الإصابة بمرض مزمن في تعلمها وكذلك اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد ، وبين كتاب المادة الواحدة في الصف الواحد فدراسة الأدب والنصوص لا تصل التلميذ بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلا يظهر أثرا في حياته كذلك من الممكن أن يكون لازدواجية اللغات ذو أثر في إرباك الطلبة خاصة بمراحل التعليم الأساس .

[1]- رابعة خلف حسين: تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2010، ص 5.

وللعامل النفسي أثرا كبيرا إذ دخل في روع الطلاب أن اللغة العربية مادة صعبة متشعبة القواعد مع اختلاف أراء وأن الكتابة تشكل عائقا، أضف إلى ذلك إن للمهنة والعمل الذي يزاوله الطالب خارج المدرسة أثرا ، وكذلك لأسرة والبيئة وشيوع العامية ليست عديمة التأثير بصعوبات التعلم .

وعدم النظر غلى الأساليب المذكورة تبين لنا ضرورة البحث عنه وسائل تمرن ميول الطلبة نحو مادة اللغة العربية وفهمها.

2- العوامل المؤدية لصعوبات التعلم:

ويمكننا تقسيم العوامل المؤدية في حدوث صعوبات التعلم لدي المتعلمين فيما يأتي :

1) **العوامل العضوية والبيولوجية :** أوضحت نتائج الدراسات أن التكوينات العصبية بالمخ تعد من أهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم ، وأن المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معا في نظام متكامل وذلك على الرغم من اختلاف الوظيفة أو الوظائف الخاصة بكل منها (عبد المطلب القريطي، 2005 : 417).

ويرى مؤلف الكتاب أن أكثر الأسباب معقولية وقبولا هو ما يتعلق باضطرابات الجهاز العصبي المركزي وخاصة ما يشار إليه بالخلل الوظيفي بغض النظر عما إذا صاحب ذلك تلف عضوي أم لا . ومن ثم فإن حدوث أي خلل أو اضطراب في وظائف الجهاز العصبي المركزي لدي المتعلم يؤدي إلى الفشل في معالجة المعلومات وتجهيزها . ومن ثم الخلل والقصور في الوظائف النفسية الإدراكية والمعرفية

واللغوية والحركية والدراسية لدي المتعلم ، مما يؤدي بدوره إلى حدوث صعوبات التعلم [1].

2) **العوامل الجينية أو الوراثية** : يشير عادل عبد الله (2003 : 10) إلى أنه قد يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال في بعض الأسر التي لها تاريخ مرضى لمثل هذه الصعوبات ، وهو الأمر الذي يمكن أن يدعم فكرة وجود دور للعامل الوراثي في هذا الصدد.

حيث أشارت الدراسات أن ما نسبته 20-35% من صعوبات التعلم تكون موجودة لدي الأخوة، وكذلك فإن هذه النسبة ترتفع من 65-100% في حالة كون الأخوين توأم (عبد الصبور منصور، 2003: 164).

وفي هذا الإطار أظهرت دراسات علم الوراثة محددات وراثية للقدرة على التجهيز الفونولوجي، وتوصلت إلى أنه يمكن توريث مظاهر صعوبات التعلم (فوقية عبد الفتاح، 2003: 209)[2].

3) **العوامل البيئية:** لاشك أن موضوع صعوبات التعلم غالبا ما يكون انعكاسا لما يعانيه المتعلم من معوقات بيئية ترتبط بصعوبات تعلمه. حيث نشير نصرة جلجل (2000: 198) إلى أن الجوع والصداع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية ، وعلى أية حال ، فإن سوء التغذية أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة يمكن أن يؤديا إلى صعوبات أو معوقات عصبية ينتج عنها صعوبات تعليمية .

---

[1]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية، طبعة1، القاهرة، مكتب الانجلو المصرية، 2010.

[2]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: مرجع سابق.

وتؤكد منال باكرمان (2004 : 780) أن سوء التغذية الشديدة في السنوات المبكرة من حياة الأطفال تجعلهم يعانون من صعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية .

وهناك دراسات كثيرة قد ذكرت أسبابا تربوية متعلقة بالمدرسية ترى أنها أكثر صلة بصعوبات التعلم وهي تتمثل في المدرسة وصعوبة المناهج الدراسية ، وعدم تحقيق المنهج لميول واتجاهات المتعلمين (كريمان منشار، 1994 : 388 – 393) ، ويرى المؤلف أن هذه الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر تعرقل أو تحد من عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات المطلوبة ، ويضيف سليمان عبد الواحد (2005 : 16) أن استخدام العقوبات المتكررة للمتعلم في بداية التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية قد يؤذي إلى حدوث صعوبات في التعلم لديه في المستقبل .

ويقرر عبد الوهاب كامل (2004: 127 – 128) أن مصادر صعوبات التعلم تتلخص في ثلاث مصادر:

أ- إعاقة حسية أو أن الحواس لا تقوم بوظائفها كما ينبغي أن تكون، وفي تلك الحالة فإن المطلوب هو تحديد نوع الصعوبة بدقة: سمعية (الأطفال ضعيفي السمع والصم)، بصرية (ذو البصر الضعيف، قصر النظر، عمي الألوان...الخ) ، أو إعاقة حركية بجميع أنواعها .

ب- قد تكون الحواس سليمة ولكن هناك إصابة أو تلف أو خلل وظيفي في المراكز العصبية العليا وفي هذه الحالة لا بد من تحديد:

1- نوع الإصابة الموجودة .

2- درجة الإصابة المخية .

وإذا ما تم تحديد تلك العوامل أمكننا تحديد دور الطبيب ، ودور المعلم، ودور المنزل في مواجهة مشكلات ذوي الإصابة المخية .

ج- وفي بعض الأحيان تحدث بعض صعوبات التعلم بسبب عدم إمكانية تنفيذ أوامر المخ عن طريق النظام العصبي المحرك (مثل بعض الحالات التي يكون الطفل فيها قادرا على سماع الأصوات اللغوية وفهمها ولا يمكنه كتابة أو تقليد الحروف المرئية أو المسموعة)، وصور الإعاقات الحركية خير مثال على ذلك .

ويشير سليمان عبد الواحد (2005 د: 32) إلى أن من حق الأفراد ذوي صعوبات التعلم علينا كمربين ومعلمين أن نبحث عن أسباب وجودهم في هذا المستوى المتدني في التحصيل الدراسي ربما ظروف اجتماعية أو نفسية أو بيئية أو صحية...الخ ويجب أن نحاول أن نبحث عن الأسباب لنتمكن بعدها من إيجاد الحلول الملائمة.

ومما سبق يرى المؤلف أن صعوبات التعلم تعتبر عملية متعددة العوامل ومتفاعلة الأسباب الأمر الذي لا يمكن إغفاله عند تشخيص هذه الصعوبات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، فربما تشير العوامل السابق ذكرها إلى أن صعوبات التعلم قد تكون ناتجة من انخفاض المستوي الوظيفي للمخ أو المهارات الإدراكية أو عدم كفاءة أساليب التدريس الجيدة أو بعض العوامل البيئية التي تعوق التحصيل الدراسي والتقدم التعليمي في المراحل الدراسية التالية ، أو التفاعل بين أكثر من

عامل من العوامل السابقة ، ومن ثم فإن من الأهمية بمكان أن يكون مدرس هذه المرحلة التعليمية على قدر كبير من القدرة على تشخيص أعراض الصعوبات التعلم ، بالإضافة إلى تدريبه على الاستخدام الأمثل لوسائل العلاج المناسبة والفعالة لتلك الصعوبات .

وفي هذا الصدد فإن العديد من الجامعات بدأت في تدريب معلمين للتعامل مع فئة المتعلمين ذوي صعوبات التعلم ، كما أنشئ العديد من المراكز العلمية المتخصصة في تشخيص صعوبات التعلم ، كما تك إنشاء مدارس متخصصة لهؤلاء المتعلمين[1].

رابعا: وسائل تسهيل تعليم مادة اللغة العربية[2]:

تبين لنا من خلال التوصل لبعض الوسائل التي قد تساعد في إقبال الطلاب على تعلم مادة اللغة العربية والتشوق لفهمها وهي كما يلي:

1- التحقق من درجة مقروئية مادة اللغة العربية بحسب المرحلة الدراسية ومقتضياتها ، قبل تقريرها على الطلاب ، واعتماد أسلوب الاختبارات كأحد الأدوات الملائمة لاكتشاف درجة المقروئية ، وتدريب المعلمين والمختصين في اللغة العربية على طريقة استعمالها .

2- تدريب المعلمين على المهارات والطرائق المناسبة في تدريس اللغة العربية وخاصة في مجال تشخيص أسباب الضعف القرائي لدي الطلاب ، وكيفية تقديم الأساليب المختلفة لعلاج هذا الضعف ،

[1]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: مرجع سابق.

[2]- فراس جاسم موسى: مرجع سابق، ص 124-126.

وإعطاء الطلاب الفرصة الكافية في التعلم من خلال مراعاة ميولهم ودوافعهم وإتاحة المجال لهم في توجيه الأسئلة ، والمشاركة وتواصل المعلم معهم والسماح لهم بالمطالعة الحرة لبعض الوقت لزيادة حصيلتهم اللغوية والمعرفية وتوفير المكتبات والحث على زيارتها باستمرار ، ومناقشتهم في مختلف الموضوعات التي يودون طرحها كأن يناقشون قصة من قصص الأطفال ، أو برنامج معين شاهدوه في الإعلام ، لزرع الثقة في أنفسهم وتجريئهم على الإطلاع والتفاعل مع المواد المقروءة مما ينعكس إيجابا على نمو مقروئيتهم .

3- الطلب من التلاميذ والطلاب تدوين كل الكلمات والقواعد التي يجدون صعوبة في كتابتها أو نطقها أو فهمها في دفاتر خاصة، وتوضيحها لهم وتدريبهم على كتابتها وقراءتها وفهمها.

4- إعادة ترتيب تسلسل موضوعات مادة اللغة العربية ومنها القواعد من السهل إلي الصعب على وفق درجة مقروئيتها ، وتضمين موضوعات اللغة الأمثلة والشواهد القريبة من واقع الطلاب لتزداد درجة الحفظ والفهم .

5- إعادة كتابة بعض الموضوعات القرائية الصعبة التي كانت درجات مقروئيتها منخفضة جداً بهدف تسهيل قراءتها وفهمها من التلاميذ، وإخراج الكتاب بصورة جذابة ومشوقة للتلاميذ سواء من حيث الألوان المحببة نفسيا أو الصور أو الرسومات والطباعة المناسبة، لتنمية حب القراءة والاطلاع عليها، والبحث عن المعرفة، واكتساب المهارات القرائية.

6- تدريب التلاميذ والطلاب على مهارات القراءة المختلفة، والقراءة التي تركز على المعنى دون الاقتصار على المستوى الحرفي في فهم المادة المقروءة، وضرورة اهتمام المختصين بالمناهج بالمستويات العليا من التفكير لدى التلاميذ والطلاب عامة.

7- عقد مجالس الآباء بصفة دورية ومستمرة في المدارس بالمراحل المختلفة لتوعية أولياء الأمور بكيفية مساعدة الأبناء على اكتساب المهارات الأساسية في مادة اللغة العربية .

8- إقامة المسابقات للطلبة بالموضوعات الخاصة باللغة العربية وفروعها وتوزيع الجوائز العينية والنقدية على الفائزين، لتحفيز الطلاب على الاهتمام باللغة العربية والنجاح بها، وكذلك إقامة الملتقيات والفعاليات والنشاطات الصفية الخاصة بها.

9- مراعاة طبيعة الطلاب، خصائصهم السيكولوجية، ومطالب النحو، ومعرفة التطبيقات التربوية المناسبة لذلك، والاستعانة بالمختصين بمجال علم النفس التربوي في وضع المناهج الخاصة باللغة العربية للتعرف على الموضوعات المناسبة لخصائص الطالب بحسب مطالب النمو كما أشرنا.

10- إجراء بحوث ودراسات معمقة تتناول جوانب مختلفة من صعوبات تعلم مادة اللغة العربية ومنها: دراسة أثر المؤهل العلمي العام للمعلم على مستوى الفهم والتحصيل للتلاميذ، ودراسة أثر العامل الاجتماعي والاقتصادي ومستوي التحصيل الدراسي للوالدين على تحصيل الطلاب

ودراسة تحدد مدى يمكن الطلاب من مهارات القراءة، وحسن استعمالهم للتراكيب اللغوية، وغيرها.

ومن نافلة القول أن مادة اللغة العربية ليست صعبة فقط لذاتها وإنما تتعلق صعوبتها بأسباب عديدة وضحنا جانبا مهما منها، والحلول أيضا لا تتعلق بإعادة النظر بذات اللغة، إنما بوسائل عديدة لازمة ومهمة في الوصول إلي فهم سهل لمادة اللغة العربية.

الفصل الثاني: الصعوبات التي تواجه تلاميذ السنة الثالثة متوسط

أولا: صعوبات تعلم النحو وعلاج الصعوبات والمشكلات:

1)صعوبات تعلم النحو:

تحظى اللغة العربية وتعليمها بأهمية كبيرة لدى الباحثين والدارسين في العالم العربي والإسلامي وحتى العالم الغربي، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الأهمية التي تعود إلي أسباب علمية، حضارية وثقافية...ولكن في الوقت نفسه يعاني هذا الميدان-تعليم اللغة العربية- من مشكلات تربوية حادة، لعل من أبرزها وأعقدها على الإطلاق مسألة القواعد النحوية وتدريسها، لأنها من أعقد العناصر اللغوية في تدريس اللغة العربية<< وقد اهتم التربويون بتدريس قواعد اللغة العربية اهتماما كبيرا لما لها أهمية بالغة في اكتساب اللغة وتوظيفها في الحياة[1]>>، لكن على الرغم من هذا الاهتمام والعناية التي تلقاها مادة النحو إلا أن الواقع يعكس غير ذلك خاصة<< وأن التقارير والدراسات بينت أن هناك ضعفا واضحا لدي المتعلمين في مادة قواعد اللغة وتطبيقاتها[2]>>. وأن هذا الضعف قد مس جميع مستويات التعليم العام، ويظهر من خلال كثرة الأخطاء النحوية وشيوعها في قراءات وكتابات الطلبة، وكذلك اضطراب الأداء المنطوق، وترجع معظم الدراسات هذا الضعف إلي أسباب متعددة حيث بينت << أن أسباب هذا الضعف متعددة ومتشعبة، منها ما يتصل بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمعلم أو

[1]- أمين الكخن، لينا هنية: أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد 3، 2009، ص 201.

[2]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، بدون طبعة، شركة المؤسسات الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، ص 319.

بطريقة تدريسه، وبعضها له علاقة بالمادة أو المنهج أو البيئة المحيطة بالمتعلم [1]>>.

إن هذه الأسباب وأخرى قد ساهمت بشكل أو بآخر في خلق هذا الضعف الذي أصبح حقيقة يعشها الطلاب في مختلف مراحل دراستهم في ظل العملية التعليمية.

<< وتبرز أزمة النحو العربي من النحو ذاته حين صار نوعا من التحليل الفلسفي، الذي لا يراعي طبيعة اللغة ، وقال بعض أهل الأدب:

<< كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين ، فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئا ، ومنهم من نفهم بعض كلامه دون البعض، ومنهم من نفهم جميع كلامه ، فأما من لا نفهم من كلامه شيئا ، فأبو الحسن الرماني ، وأما من نفهم بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي، وأما من نفهم جميع كلامه سعيد السيرافي[2]>>، وقد جاءت بعض كتب النحو أشبه بالألغاز من أن تكون قوانين مستمدة من اللغة، بل إن بعضها سمي بالألغاز فاستعصت على المعلمين والمتعلمين.

تفشي فكرة صعوبة القواعد النحوية لدى متعلمي اللغة العربية قبل التطرق إليها أثناء الدرس؛ أي المتعلم ترسخت في ذهنه فكرة صعوبة قواعد النحو، كما أن أغلب متعلمي العربية يجهدون أنفسهم في حفظ القواعد دون توظيفها في الاستعمال اللغوي .

[1]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق ص 319.

[2]- جنان التميمي، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة، طبعة1، دار الفارابي بيروت، لبنان،2013، ص 18.

<< إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما هو كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية ، وقوالب صماء ، نتجرعها تجرعا عميقا ، بدلا من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة، إن النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية ، وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية ، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته، وإلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة[1]>>.

<< كان التركيز على حفظ القضايا الشكلية ، القائمة على الكلام ضبطا صحيحا مع جهل فائدته حتى غدا النحو هدفا بذاته يتمثل في جودة الشكل ، والتلميذ أمامه لا حول ولا قوة بعد شرح الدرس والانتقال إلى سواه ينسيه ، ويساير منهج التلقين ويدعمه فهم النحو فهما شكليا لا منفعة منه سوي ضبط أواخر الألفاظ بالحركة المناسبة ، وبالمنهج المذكور بات العمل الإعرابي هو الغاية وإليه النهاية ، وحين يفقد الدارس فقه البداية يخيب سعيه في فهم النهاية ...والعلوم لا يقاس إتقانها عن طريق استظهار أحكامها ، ولكن عبرة القدرة على استعمالها وتطبيقها ، وهو ما افتقده الدرس النحوي ، وقد أكد ابن خلدون على القضية بقوله:<< وهكذا العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العلم وليس هو نفس العمل[2]>>.

اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة، لأن النحويين القدماء حين قعدوا قواعدهم أقحموا اللهجات العربية بصفاتها وخصائصها المتباينة،

[1]- أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، 2002، ص 311.

[2]- أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، طبعة1، 2006، ج1، ص 17.

ونظروا إليها على أنها صور مختلفة من اللغة المشتركة، مثلا: اختلاف الآراء في إعراب بعض الآيات القرآنية

من الصعوبات البارزة في النحو <<كثرت الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري....الخ وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلي إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة>>.

ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية ، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون بها ذرعاً، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد [1] >>.

<< ويرجع البعض هذا العنت أو الصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيهمن تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدد الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة ، وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للطلاب تكثر فيها القواعد بكثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، فتتشعب مفاهيمها في الأذهان، بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الأخر، وفي هذا الصدد نجد أيضا اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل والتقسيم والاستنباط والموازنة التي تتطلب جهودا فكرية، صعوبة عرض المادة النحوية على الطلاب منهجا وكتابا

[1]- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 329، ص 330.

وتدريسا، قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو، عدم ربط قواعد النحو بفروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة[1]>>.

أسباب صعوبة القواعد

من بين الأسباب التي ساهمت في صعوبة القواعد وتعقيدها ما يلي:

1) المادة النحوية:

وتمثل احدي أهم الصعوبات في تدريس القواعد (النحو) ، وخاصة وأنها تمثل المادة الخام في المؤلفات النحوية ، ومحيط البحث والدراسة لأن المتأمل في تلك المؤلفات يجد فروقا بين مؤلف ومؤلف أخر وهذا مرده إلى كثرة المذاهب النحوية وعدم اتفاقها على أراء نحوية واحدة<< ولا شك أن نشوء المدارس النحوية أدي إلى نشوء مذاهب كثيرة في النحو وهذا بدوره أدي إلى صعوبة تعقيده[2]>> ، فكل مدرسة تنادي بآرائها وتوجهاتها في حين ذهب بعض المهتمين بالدراسات النحوية إلى أن << صعوبة المادة النحوية تكمن في قواعد اللغة [3]>>، أي أن معظم أسباب صعوبة القواعد وتعقيدها ، فمعظمها يقوم على التحليل الفلسفي وكثرة التعريفات << وما تتضمنه من شروح وإسهاب [4]>> ، بالإضافة إلى صعوبة هذه الشروحات لأنها تحتاج إلى شروح أخري لتبسيطها ، وخاصة ما ألف منها في المراحل الأولى من نشأة النحو ،

[1]– فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص217، ص 218.

[2]- طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 195.

[3]- المرجع نفسه. صفحة نفسها .

[4]- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: المرجع السابق، صفحة 195.

فليس لأي كان البحث فيها والتمكن منها ، إذ تصعب على المدرسين ناهيك عن المتعلمين.

بالإضافة إلى كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد المتعلمين على فهمها[1].

2) الكتاب ومنهجه في التأليف:

إن الكتاب هو أهم الوسائل التعليمية التي لا غني للمعلم والمتعلم عنها خاصة وأنه يمثل محور المعرفة والروابط بين طرفي العملية التعليمية ، ولكنه يمثل في الوقت نفسه إحدى العقبات التي تحول دون تيسير تعلم القواعد ، إذ يقول علي أبو المكارم << ونحسب نحن أن أكثر هذه الجوانب خطرا تلك التي تدور حول منهج تأليف الكتاب التعليمي، لأنه في تصورنا ذا تأثير جوهري يمس العملية التعليمية في جوهرها[2]>>.

فهذا التعريف يعكس جليا خطر منهج تأليف الكتاب التعليمي وتأثيره السلبي على سير العملية التعليمية ، خاصة إذا كان هذا التأليف مضطربا غير منظم في منهجه وترتيب المادة النحوية ، فالكتاب المضطرب في متهج تأليفه كفيل بإعاقة العملية التعليمية.

ويضيف علي أبو المكارم في كتابه (تعليم النحو العربي) << أن الاضطراب المنهجي في التأليف النحوي فأكثر منها خطرا وأعمق

---

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع السابق، ص 321.

[2]- علي أبو المكارم: تعليم النحو العربي، عرض وتحليل، طبعة1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر الجديدة، 2007، ص 99.

أثـرا، لأنـه يمتـد عـن أسـس التفكيـر وطرائقـه، وضـوابطه ومـا يـرتبط عليـه جميعا من رؤية للظواهر[1] >> .

فهـو مـن خـلال هـذا القـول يشـير إلـى أن الاضـطراب المنهجـي يمتـد إلـى أسـس التفكيـر التـي يعتمـدها الشـخص وطريقتـه الخاصـة فـي تنـاول المواضـيع وتحليلهـا واسـتخراج الأحكـام والنتـائج منهـا، فـأي خطـأ يمـس الجـزء فإنـه يطـول جميـع المكونـات الأخـرى ، وهـذا مـا يسـبب الاضـطراب فـي تصـنيف المـواد النحويـة ، مـا أدي إلـي غموضـها وتعقيـدها << ... ثـم إن الخطـأ فيهـا يتجـاوز الجـزء إلـى الكـل وتمتـد مـن الجـذور إلـى كافـة الفروع [2]>>.

إن دراسـة مختلـف المؤلفـات التعليميـة فـي مجـال البحـث النحـوي التراثـي تكشـف لنـا عـن وجـود عـدد مـن الأسـباب التـي أدت إلـى الاضطراب في التصنيف والخلط في الكثير من المؤلفات.

ويـذهب علـي أبـو المكـارم فـي كتابـه المرسـوم ب (تعلـيم النحـو) إلـى مجموعـة مـن الأسـباب تمـس قضـايا منهجيـة فـي المصـنفات التعليميـة حيث صنفها كما يلي [3]:

السبب الأول:

عـدم تحديـد اللغـة المـراد تعلـيم نحوهـا: حيـث أقـر بضـرورة التمييـز العلمـي والعملـي بـين عـدة لغـات حتـى لا يتـرك الخلـط بينهـا أثـارا فـي تصور اللغة وتحديد مفهومها ومجالاتها وموضوعها.

[1]- علي أبو المكارم: المرجع السابق، ص 99

[2]- المرجع نفسه، ص 100.

[3]- المرجع نفسه، ص 100، ص 122.

السبب الثاني :

عدم القدرة على تحديد وظيفة النحو بدقة: فالتأمل في مجالات الدرس اللغوي يجد آراء وتوجهات تكاد تكون تضاربا بين النحاة في تحديد وظيفة النحو.

السبب الثالث:

عدم التفرقة بين مستوي البحث النحوي والبحث التعليمي.

السبب الرابع:

الافتقار إلى مادة نحوية مناسبة ، تتماشي ومستويات المتعلمين ومجالاتهم التي تتباين وتتمايز من فئة إلى فئة ومن مرحلة إلى أخرى .

وبالإضافة إلى << قصور مناهج تعليم اللغة العربية [1]>> وخاصة في مراحل ما قبل الجامعة لأن اختيار هذه القواعد لا يقوم على أساس علمي وظيفي ، يمكن الطالب من استخدام القواعد في مواقف لغوية حسب الحاجة إليها ، وتظهر قيمة المنهج أثناء ترجمته إلى واقع لأن << المنهج شيء حي يصبح حقيقة فقط عندما يبدأ المعلم والمتعلم في تنفيذه[2]>>.

3) المعلم:

إن المعلم يمثل مهندس العملية التعليمية ، ونجاحها يتوقف عليه ، من خلال مستواه وقدراته العقلية والعلمية ، ونجاح هذه العملية يقوم على مدى تحكمه وحسن توجيهه لمسار المواد الدراسية << لأن المعلم غير القادر ينتج في كثير من الأحيان أجيالا غير قادرة ، والظروف

[1]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 320.

[2]- رابح بومعزة: تيسير تعليمية النحو، رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية،طبعة1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 31.

غير المواتية قد تسم العملية التعليمية بالعبث [1]>>، فالمعلم قد يساهم كذلك في خلق أزمة صعوبة القواعد وهذا راجع إلى :

– يرجع كثير من الدارسين هذا العجز أو الضعف لدي المعلمين إلى << ضعف مستوي معلمي اللغة العربية بمراحل التعليم العام[2] >> ، فأغلب المدرسين يفتقرون إلى الكفاءة في التدريس من خلال قلة الخبرة أو << ضعف تكوين مدرسي اللغة العربية من حيث المادة أو الطريقة، إذ أن كثيرا من هؤلاء المعلمين تعوزهم القدرة على التحدث بالعربية السليمة [3]>> .

إن الملاحظ لميدان التدريس يجد بعض الأساتذة يلجأون إلى العامية خاصة أولئك الذين لا يمتلكون ملكة لغوية كافية ، وكذلك الاعتماد على اللغات الأجنبية لغات التطور والازدهار واستعمالها في مجالات الحياة المختلفة حتى في المجال التربوي ، فأغلب الأساتذة يمزجون اللغة العربية بألفاظ أجنبية ، وهذا من شأنه أن يقلل من أهمية اللغة لدى المتعلمين .

غياب التخصص: إن غياب التخصص في علوم العربية والإعداد العلمي والتربوي، من شأنه أن يؤثر سلبا على تلقي القواعد[4]، حيث تسند المواد إلى غي أهلها – خاصة في مرحلة الجامعة – وهذا ما يخلق تباينا بين مؤهلات الأستاذ العلمية والمادة المدروسة (القواعد).

---

[1]- علي أبو المكارم: مرجع سابق، ص 99.

[2]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 320.

[3]- عمر علي دخلان: أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل وبقاء أثر التعليم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن،(رسالة ماجستير مخطوطة) الجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص 24.

[4]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 322.

ضف إلى ذلك الصعوبات التي تواجه المعلم في الإعداد للدروس وطرق تلقيها بسبب<< العبء الدراسي الثقيل الملقى على كاهل المعلم مما يضيف أمامه الأفاق للإطلاع والقراءة لتحسين مستواه اللغوي [1]>> ، فيبقى بذلك أسير الكتاب والخطط القديمة ، وهذا << ما يقتل فيه روح الإبداع والابتكار [2]>> . وهما صفتان يجب توفرهما في المعلم الناجح طوال مشواره التعليمي.

وبالنظر إلى صعوبة القواعد النحوية ما زال المعلمون يتبعون طرائق لا تتلاءم وتدريسها لأن <<الطرق التدريسية التي يتبعها كثير من معلمي اللغة العربية ولاسيما في تدريس مادة القواعد النحوية طرق تقليدية شائعة لا تساير روح العصر ولا تلبي حاجات الدارسين ،فغالبا ما تكون هذه الطرق جامدة لا تثير دافعية المتعلم نحو التعلم [3]>> ، وفي هذا الصدد يرى علي أبو المكارم ضرورة وضع طرق تعليمية جديدة تهدف إلى استكمال ما في الطرق والأساليب المتبعة حاليا من نقص ، وتقوم ما فيها من خلل[4] ، وهذا لا يكون إلا من خلال التجديد المستمر وسد ما بها من ثغرات حتى تكون مرنة منها المعلم والمتعلم على حد سواء.

كما يدخل ضمن هذه الطرائق أساليب التقويم التي لا تكون ناجحة في أغلب الأحيان ، نتيجة الاعتماد على أساليب تقويمية تعتمد على الامتحانات النظرية لا التطبيقية التي لا تقيس مستوى المتعلمين

[1]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 320.

[2]- أبو علام، رجاء محمود: تقويم التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005، ص 117.

[3]- المرجع نفسه، ص 117.

[4]- علي أبو المكارم: مرجع سابق، ص 12.

واستخدامهم الفعلي للقواعد في مواقف معينة، لأن معظمها ترتكز على مدى حفظهم لهذه القواعد[1] ، فهذا الحفظ يتقص من دافعيتهم ويعودهم على المحاكاة والحفظ ويضعف فيهم القدرة على الإبداع .

بالإضافة إلى هذا نضيف سببا آخر لا يقل أهمية عن سابقيه وهو قصور المعلم في فهم وظيفة القواعد وعدم وضوح الأهداف من تدريسها، ما أدي إلى سوء استغلالها من طرف المعلمين ، ويتم بعد ذلك تدريسها بعيدا عن الغاية المقصودة لأن << تعلم النحو ليس غاية تطلب لذاتها ، وسيلة لغايات أخرى[2] >> ، فالنحو وسيلة لتقويم اللسان ونطق اللغة نطقا صحيحا سليما.

4) المتعلم :

وهو الطرف الثاني في العملية التعليمية وهو المتلقي للمعلومات ، ونجاحها يقوم على مدى سرعة استيعابه لها ، ولكنه يمثل إحدى الثغرات التي تحول دون استيعاب القواعد اللغوية النحوية وأن << الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية وهي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة ، ازداد جهلا بل نفورا منها وصدودا عنها ، وقد يمضي الطريق التعليمي لآخر الشوط فيتخرج من الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا سليما بسيطا بلغة قومه ولا يقرأ قراءة نموذجية خالية من الأخطاء النحوية [3]>> . وهذا الضعف راجع إلى الأسباب التالية :

---

[1]- المرجع نفسه، ص 323.

[2]- علي أبو المكارم: مرجع سابق، ص 13.

[3]- عمر علي دخلان: مرجع سابق، ص 4.

– نظرة المتعلمين إلى النحو وقواعده وما يحتويه من غموض وتعقيد وتتضح هذه النظرة من خلال << عقدته النفسية من النحو وقناعته بأن النحو عقدة العقد ، لا يمكن حلها ، وإدراك حقيقتها أو الانتفاع منه في الحياة [1]>> هذا التفكير السلبي قد جعل معظم المتعلمين يعزفون عن دراسة النحو (القواعد) .

– ضعف مستوى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة في مادة قواعد اللغة ، فقد عرف هذا الميدان نفورا خاصة أثناء اختيار التخصص للالتحاق بالجامعات ، وحتى قبل هذه المرحلة وهذا مرده إلى << الضعف في الأعداد في مراحل دراستهم المختلفة[2]>> بسبب القصور في تلقي المعلومات وعدم استيعابها استيعابا صحيحا ، حيث نجد بعضهم لا يفرق بين مبادئ أولية في النحو.

ويرى الجواري أن أول الأسباب التي أدت إلى عزوف المتعلمين عن دراسة مادة النحو هو << عدم استطاعتهم تذوق المادة النحوية بأفكارهم وأن أذهانهم تقتحمها فلا تقبلها ولا تمازحها [3]>> ، فهم (المتعلمين) – كما أشرنا سابقا – يعتمدون على حفظها ليقطعوا بها مرحلة من مراحل تعلمهم حتى ولو لم يستوعبوها ولا يستطيعون توظيفها، لعدم اقتناعهم بها وعدم دافعيتهم لتعلمها وهذا ما ينافي ودوافع

[1]- المرجع نفسه، ص 4.

[2]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 321.

[3]- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: مرجع سابق، ص 198.

التعلم << إن أول ما ينبغي إن يتوافر للدرس قناعته بالحقائق التي تقدم إليه وتصديقه للأسلوب الذي يتبعه للوصول إليها[1] >> .

– سوء اختيار التخصص : فحتى لغة طلبة الجامعة – ونخص بالذكر طلبة أقسام اللغة العربية – يشوبها اللحن والخطأ ، فمنهم من لم تراع رغبته ووجد نفسه أمام حتمية دراسة اللغة العربية ونحوها ، وهذا ما يؤثر على دافعيته نحو التعلم ومنهم من اتجه إلى دراستها عن رغبة ولكنه لا يملك آلية استعمال اللغة نتيجة اضطراب استيعابهم في مراحل ما قبل الجامعة [2].

كما يمكن إضافة سبب آخر وهو نظرة المتعلمين للغة نظرة ازدراء فهي في نظرهم لا تواكب مظاهر التقدم والتطور كما هي اللغات الأخرى.

2) علاج الصعوبات والمشكلات:

في ظل هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدريس النحو، إلا أن هناك حلول وجدت لتفادي هذه المشكلات منها[3]:

1- أن نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية.

2- أن نعود التلاميذ سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحاكاتها.

---

[1]- المرجع نفسه، ص198.

[2]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 322.

[3]- فيصل حسين طحيمر العلي: مرجع سابق، ص 217،218.

3- جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة والصرف.

4- مراعاة الفروق الفردية ومستويات التلاميذ ونموهم اللغوي.

5- وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.

6- التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.

7- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.

8- وضع التدريبات الملائمة لكل موضوع وتنويعها وإقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية .

<< ومما يضاف إلى هذه الحلول أيضا أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ ، وأن نعود التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو عن طريق التدريس والتقليد والممارسة ، ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، بحيث يجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة ، فالمرفوعات مثلا تدرس ككتلة واحدة أو تدريس موضوعات المفرد والمثنى والجمع وملحقات جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم كلها في كتلة واحدة ، ولا تدرس كموضوعات منفصلة أو موزعة على سنوات دراسية [1]>>.

[1]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 192.

هذه الحلول والتيسيرات التي جاء بها علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلمين من استيعاب هذه المادة وتقبلها وعدم النفور منها ، وأن يأخذوا بعين الاعتبار وأن يدرسوها كدراستهم للمواد الأخرى وهذا لكي يصح لسانهم ويصح قلمهم ، وحتى يحدث التواصل الصحيح الفصيح.

ثانيا : صعوبات تعلم الصرف وعلاج الصعوبات والمشكلات:

1)صعوبات تعلم الصرف:

يواجه متعلم الصرف بعض الصعوبات يكون بعضها في طريقة تقديم الدرس ، وقد يكون بسبب وجود النقائص في تقديم الدرس وهو الحجم الساعي المبرمج لحصة القواعد وهو ساعة واحدة في الأسبوع ، وهذا يجعل الأستاذ يستغنى عن كثير من المهارات والآليات التي يمكن أن تدعم سير الدرس ، إضافة إلى نقص الوسائل المساعدة وقلة ، التمارين والتطبيقات << إذ يستحسن أن نضيف بين الحين والآخر تمرينات غير موجودة في الكتاب ليعلم الطلبة أن الكتاب ليس كل شيء وليتعودوا الخروج عن المحيط الضيق [1]>> .

كما لا يمكن اعتبار عجز النص عن احتواء كل الظواهر اللغوية وعدم ربط الأمثلة بالواقع المعيش ، وقلة الأمثلة ونقص المناقشة وضيق الوقت النقاط السلبية الوحيدة في درس الصرف ، بل هناك صعوبات تكتنف المادة الصرفية في حد ذاتها ، ولا يمكن تجاهلها في أي حال من الأحوال ، ويتجلى بعضها في :

[1]- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، طبعة1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1984، ص 62، 63.

<< صعوبة الصرف في حد ذاته لأن بنية اللغة الأساسية ، لاسيما أن اللغة تعتمد في الصيغ والأوزان على الحروف والحركات التي لا تظهر عادة في الكتابة فلا يعتادها المتعلم، ويكون هناك فروق بين البنية المكتوبة والمنطوقة[1] >> .

ويمكن إضافة أيضا [2]:

– كثرة الصيغ الصرفية، وخاصة التي لا ضابط لها، أي ليست قياسية.

– تداخل صيغ الأوزان ، حيث يشترك اسم المفعول واسما الزمان والمكان والمصدر الميمي في وزن واحد ، ويتم التفريق بالقرائن .

– كثرة الضمائر في اللغة العربية وما يتبع ذلك من تعبير في صورة الأسماء والأفعال.

– صعوبة بعض القواعد الصرفية وتعقيدها مثل صيغ المبالغة .

2)علاج الصعوبات و المشكلات:

فهذه المميزات التي يختص بها علم الصرف قد يجعل المتعلم دائم التخوف منها لكن هذه الصعوبات يمكن تذليلها وتجاوزها لتسهيل الصرف وتحسين تعليمه والوصول إلى نتائج أحسن وأفضل، وذلك من خلال:

– ربط تدريس الصرف بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأصوات وباقي علوم اللغة الأخرى والتخلي عن الاعتقاد بأنه ملحق لمادة النحو.

[1]- علي جواد الطاهر: مرجع سابق، ص 63.

[2]- المرجع نفسه، ص 63.

وكذلك[1]:

– استخدام الأمثلة الواقعية الحية المستعملة في حياة المتعلم.

– تعليم الصرف من خلال الممارسة اللغوية، فاللغة مهارة قبل أن تكون تلقينا، فلا بد من التدريب المستمر في المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة.

– تقديم حصص نشاطية حرة يكيفها الأساتذة لاستعمال اللغة والحالات الصرفية بصورة خاصة، بشكل حر وموجه في الوقت نفسه كأن يختار المعلم المكان والزمان والمناسبة التي يطرح فيها على تلاميذه أسئلة محضرة ومتنوعة من خلال حوار مفتوح .

– القيام بدراسة الأخطاء التي يقع فيها الدارس ، وذلك بمراقبة المتعلم مراقبة دقيقة .

– تجميع هذه الأخطاء وتصنيفها دقيقا حسب تكرارها في المراحل المتعددة .

– الإكثار من النشاطات والتطبيقات الشفوية المنظمة .

– استغلال اللغة المستعملة خارج القسم ، وتقريب صيغتها من صيغ الفصحى... مراجعة الصرفية وتصحيح بعض المفاهيم التي نقلت بشكل غير صحيح لتجاوز الأخطاء الشائعة.

[1]– أحمد الشامية: الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دراسة نظرية ميدانية، ص 159.

كما يمكن أن نذكر النقاط التي لا بد من توفرها في الكتاب المدرسي والمادة التي يحويها منها [1]:

– أن تنظم المادة تنظيما منطقيا وسيكولوجيا بحيث يؤخذ بنظر الاعتبار طبيعة المادة ومعطياتها وخصائص المتعلمين النفسية ، فتتدرج من المعلوم إلي المجهول ، من المحسوس إلى المجرد ، ومن البسيط إلى المعقد .

– أن يتخلل عرض المحتوى بعض الأسئلة الهادفة التي تثير تفكير المتعلم وتوجه مساره تفكيره.

– أن يشتمل العرض على الصور والرسوم والمخططات والأشكال التي تدعم الخبرات المكتوبة.

– أن يتم العرض بلغة واضحة وتراكيب سهلة خالية من الأخطاء، ويراعى مستوى التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

– أن يشتمل العرض على نماذج تقويم متنوعة في نهاية كل وحدة تعليمية ستهم في قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

كما يجب توفر صفات في أنشطة الكتاب وتدريباته ونذكر منها[2]:

– أن تستند إلى التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية .

– أن تثير المتعلم وتجعله نشاطا في عملية التعلم .

[1]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، طبعة1، دار صفاء للطباعة ولنشر والتوزيع، ص 271.

[2]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 271، 272.

- أن تلائم مستوى نضج الطلبة وقدراتهم .

- أن تنمى القدرة على التفكير وحل المشكلات .

- أن تكون ممكنة التطبيق في البيئة التعليمية .

- أن تساعد على تثبيت التعلم في ذهن المتعلم .

- أن تساعد على استرجاع التعلم السابق ودمجه بالتعليم الجديد .

- أن تتسم بالتنوع والشمول ولا تقتصر على مجال واحد من مجالات التعلم.

فهذه الصفات وغيرها تساعد على ترسيخ اللغوية وبالخاصة القواعد الصرفية ، والواقع أن تعليم الصرف العربي يعانى نوعا ما من التهميش إذ لم تقدم له الأهمية اللازمة في مجال التعليمية ، كعلم يمثل دعامة اللغة العربية وسر حيويتها الدائمة لما تليه من أساليب عدة ومتعددة لكل استعمال وتسهم في تلبية احتياجات الإنسان ، فعملية تعليم الصرف في المدرسة الجزائرية لا بد من إعطائها ما تستوجبه من العناية والدراسة اللازمة ، وكذلك الاهتمام بالطرائق والمناهج المتبعة بشكل عام ، مربطها بالشواهد النظرية والعملية التعليمية من خلال تحدى العوائق وتجاوز السلبيات .

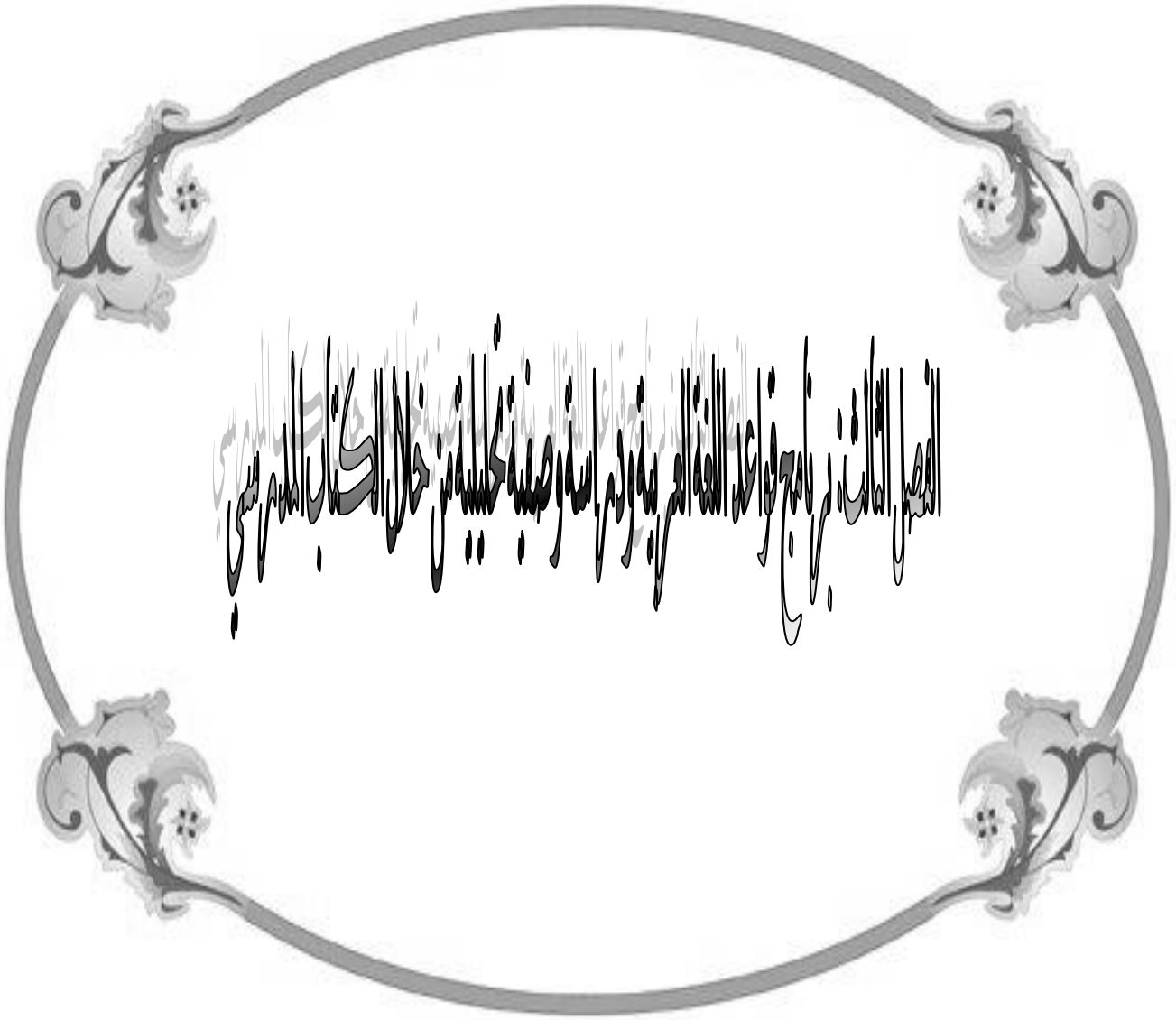
الفصل الثالث: برنامج قواعد اللغة العربية ودراسة وصفية تحليلية من خلال الكتاب المدرسي

أولا: 1)الدراسة الميدانية:

تعد الدراسة الميدانية من أهم المراحل التي يمر بها البحث العلمي، لأنها تستهدف كافة البيانات الأولية لمعلومات البحث، من أجل الوصول إلي أهداف الدراسة.

2) منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي الذي يتناسب وموضوع بحثنا لأنه يصف الظاهرة على ما هي عليه في الواقع وصفا دقيقا كماً وكيفاً، ولأنه يستخدم عادة للدراسة واقع بعينة في الوقت الحاضر.

3) عينة الدراسة :

يبلغ عدد أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط عددهم (30 أستاذا) منقسمة بين الذكور والإناث، وأغلبيتهم تفوق خبرتهم المهنية 10 سنوات.

4) المجال الزماني والمكاني للدراسة:

أ)المجال الزماني:

جرت هذه الدراسة في مدت دامت أسبوعين 1أفريل إلى 16أفريل للسنة الدراسية 2018/2017م.

ب)المجال المكاني:

وزعت على 8 متوسطات متواجدة في ولاية المسيلة.

1) متوسطة الطيب العقبي بلدية ونوغة ولاية المسيلة.
2) متوسطة كعب بن مالك بلدية ونوغة ولاية المسيلة .
3) متوسطة الشهيد لكحل أحمد بلدية ونوغة ولاية المسيلة .
4) متوسطة لويفي بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة.
5) متوسطة أبو بكر رازي بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة.
6) متوسطة جابر ابن حيان بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة.

5)أدوات البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة على أهم وسيلة يعتمد عليها الباحث في هذا المجال وهو الاستبيان هو<<عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بشكل صحيح منطقي وسيكولوجي بهدف جمع بيانات يحتاجها الباحث في دراسة ظاهرة ما، والترتيب المنطقي للأسئلة يفيد العلاقة التراتبية على مستوى وحدة الموضوع، أما الترتيب السيكولوجي فيدل على قابلية الفرد للانتقال من موضوع لآخر[1]>> .

6) الأساليب الإحصائية :

اعتمدت على أسلوب إحصائي واحد والذي يمثل فيما يلي :

- التكرار

[1]- عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، طبعة1، 2012، ص 201، 202.

- النسبة المئوية

- التكرار / عدد العينة x 100= النسبة المئوية

ثانيا: اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية.

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في المنظومة التربوية الجزائرية، لأنها لغة تدريس كل المواد، والتحكم الجيد في اللغة العربية يسهل على التلاميذ التحصيل المعرفي لمختلف المواد التعليمية الأخرى، لأنها وسيلة للتواصل في الفصل الدراسي وأداة للتفكير والإبداع.

وعليه فإن تدريسها يحمل الأستاذ المسؤولية مضاعفة<< مسؤولية خاصة كلفة تواصل والتعبير عن الحاجات، والمسؤولية عامة كعامل نجاح وإخفاق في اكتساب التعليمات الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك فهي ثابتة من ثوابت الأمة إلي جانب الأمازيغية والإسلام[1]>>.

تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حساسة جداً باعتبار التلميذ في مرحلة المراهقة لذلك<< ينبغي أن يحرص الأستاذ كل الحرص على اختيار طريقة التعليم مناسبة لسن التلميذ المراهق؛ لأن المتعلم يأتي مزوداً برصيد لغوي وسلوكات معينة، وعلى الأستاذ أن يوسع مداركه، ويعمق أفكاره، ويزكي وجدانه قصد إبراز مواهبه وتطوير قدراته وترسيخ آليات التفكير الأساسية من تحليل وتركيب واستنباط واستقراء، فتبقي الموهبة الأولي التي تضطلع بها هذه المرحلة من التعليم هي تنمية

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان2003، ص9.

القدرة على التواصل الفاعل مشافهة وكتابة، وترسيخ هذه الكفاءة ودعمها[1]>> .

فقد تصور المناهج ملمحاً لتخرج التلميذ في نهاية السنة الثالثة من التعليم المتوسط يخص اللغة العربية يكون فيها المتعلم قادراً على[2]:

1- قراءة ومطالعة نصوص متنوعة صحيحة مسترسلة، وإدراك ما تشمل عليه من معطيات وتمييز مختلف أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها.

2- إصدار الأحكام شفويا وكتابة، وتأييدها بالأدلة والأمثلة.

3- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.

4- كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.

5- إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص .

ثالثا: فاعلية الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية:

1) قيمة الكتاب المدرسي:

أن الحديث عن الكتاب المدرسي لا يتضح إلا من خلال ربطه بالعملية التعليمية لأنه همزة الوصل بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم فهو إحدى وسائل التعليم على غرار السبورة، والخرائط، الصور...وغيرها. فهو أداة فعالة لاكتساب المادة العلمية والخبرات، إذ

[1]- المرجع نفسه، ص 9.

[2]- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2013، ص8.

يحوي مقررا سنويا للمواد اللغوية التي تقدم على مدار السنة الدراسية، وذلك وفق نظام أو طريقة معينة لأنه <<أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي[1]>>.

ويمكن تعريف الكتاب المدرسي أيضا بأنه: <<الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة (معرفية، وجدانية ونفس حركية) وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة[2]>>.

كما يعرف الكتاب المدرسي أيضا أنه:<<الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم والتي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج[3]>>.

فالكتاب المدرسي ما هو إلا وثيقة مكتوبة تقدمها المنظومة التربوية توجه إلي المتعلم ويساعد في تقديمها المعلم، فيكون بذلك الكتاب المدرسي دليلا للمتعلم بغية تحقيق أهداف محددة وفق منهج مضبوط، ويحمل في طياته لغة تجمع النشاطات التعليمية المختلفة، من قراءة وقواعد والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي...وغيرها.

[1]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: المرجع السابق، ص 259.

[2]- المرجع نفسه، ص 260.

[3]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن على عطية: مرجع سابق، ص 260.

فبذلك نعتبره الأداة المبسطة والمساعدة في تبليغ المعارف والخبرات اللغوية[1]؛ لأن، اللغة تُدرس وتُدَرَس من أجل بلوغ أهداف أساسية هي:

- فهم اللغة حين تسمع
- فهم اللغة حين تكتب
- إفهامها للآخرين (المتلقي) بواسطة الكلام
- إفهامها للمتلقي بواسطة الكتابة

فهذه الآليات والأهداف التي لا بد من بلوغها في عملية التدريس، يساعد الكتاب المدرسي على زرعها في المتعلم لأن قراءة التلميذ للنصوص المدونة في الكتاب تكسبه آلية القراءة الصحيحة، وذلك بالتمرين والممارسة المستمرة، والتي تساعد على فهم اللغة المكتوبة كذلك الأمر بالنسبة للغة حين تسمع، أما إفهامها للمتلقي بواسطة الكتابة أو القراءة فيكون الدور الأساسي فيه للمعلم، وذلك من خلال ما يكتسبه من مهارات يجعله يبلغ المعرفة العلمية للمتعلم على أكمل وجه.

2) علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم :

ذُكر فيها تقدم أ، الكتاب المدرسي هو الحلقة الرابطة بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية والمعلم هو أحد عناصر العملية التعليمية، فهو الملقن للمعارف والخبرات التي يتلقاها المتعلم، والكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم يعتبر الوثيقة الرسمية والأساسية التي تربطه بعمله

[1]– داود عبده: نحو تعليم اللغة وظيفيا، طبعة1، دار العلوم، الكويت، 1979، ص 52.

التربوي، ويحدد مسؤولياته أمام الجهات المسؤولة من جهة، وأمام تلاميذه من جهة أخري لما يحويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية ما، كما يعتبر الكتاب أيضا المنظار الذي يوضح للمعلم خطة العمل، فهو يحدد الطريقة التي ينبغي إتباعها في تلقين الدرس أو يوحى بها[1].

إذن فالكتاب المدرسي يفتح الطريق أمام المعلم ليعلم ما سيقدمه للتلاميذ وكيفية تقديمه لهم ليصبح الدرس أكثر ايجابية، مما يساعدهم في إنجاح العملية التعليمية.

3) علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم:

إن المتعلم هو العنصر المتلقي في العملية التعليمية، واقتناء الكتاب المدرسي بالنسبة له أمر ضروري، والحاجة إليه ملحة في التعليم لأنه أساسي، سواء أكان ذلك في عملية التحضير للدرس، أم المشاركة في الدرس داخل القسم، أم الراجعة بعد الدرس من خلال التطبيقات للترسيخ والفهم أكثر.

فالكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم يعد مرجعا أساسيا يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته ويرجع إليه باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولا مسموعا لتثبيت ما ينبغي تثبيته فمن الناحية التربوية ينقل إلي التلميذ عن طريق المعروضة خبرات ومهارات وسلوكات معينة وهذا ما يجعله

[1]- زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، إشراف السعيد بن إبراهيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011، ص 110.

يؤدي الوظيفة التي يحتاج إليها عملية التربية والتعليم ومن الناحية النفسية يظهر اهتمام التلميذ بكتابه المدرسي إيمانا منه بأن معلوماته تكتسب صفة الصحة والرسمية[1].

4) أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المساعدة على إنجاح العملية التعليمية لأنه المرجع الأساس لكلا طرفي العملية التعليمية، أي المعلم والمتعلم، وهذه الميزة وغيرها جعلته ذا أهمية بالغة في العملية التعليمية، لذا لابد من عناية خاصة من وزارة التربية الوطنية ومن طرف واضعيه ليكون سندا وعونا لطرفي العملية التعليمية على اعتبار أن الكتاب المدرسي[2]:

- يُقدم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي.
- يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم والمتسلسل من موضوع إلي أخر أو من فكرة إلى أخري.
- يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.
- يحدد موضوعات الدراسة ويشير إلي مداخل تدريسها وطرائق تدريسها .
- يعد وسيلة من وسائل التعليم الذاتي.
- يقدم المادة بشكل منظم.
- يساعد المتعلم على الاستيعاب .

[1]- زهور شتوح : مرجع سابق، ص 108.

[2]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: مرجع سابق، ص261، 262.

- يعطي فرصا متكافئة للطلبة في تقديم المادة.
- يعد من المصادر الرئيسة في التعليم، والتي تعود إليها في أي وقت، فهو مرجع علمي للمعلم والمتعلم.
- ينمي مهارة القراءة لدي المتعلمين.
- يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي.
- يعالج المادة بطريقة علمية وأمثلة من المحيط العام تجعل التعلم أكثر حسية وواقعية.
- يحوي أشكالا وصورا ورسوما تسهم في عملية التعليم وتزيد من فاعليته.
- يستجيب لمتطلبات الامتحانات المدرسية المعمول بها في أغلب المؤسسات التعليمية.

رابعا: وصف وتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط :

1) التعريف بالكتاب المدرسي:

هو الكتاب الموجه للمتعلم وهو الجانب الإجرائي للمنهاج << يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي، وللكتاب المدرسي أهميته معتبرة في ممارسة العقل التعليمي/التعلمي ففيه تتجسد محتويات التعلم المحددة في المنهاج، ونظرا لأهميته حددت وزارة التربية مجموعة من المقاييس

الواجب توخيها في تأليفه، ونصبت لجانا تعني بقراءته وتقويمه وتنقيحه تنقيحا دقيقا قبل أن يرفض طبعه ويرسم استعماله[1]>> .

كتاب اللغة العربية المقر لهذه السنة وردت بياناته كالأتي:

المستوي: السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

اسم الكتاب: اللغة العربية.

تأليف: ميلود غرمول، كمال هيشور، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش.

تنسيق وإشراف: ميلود غرمول.

التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي.

الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

بلد النشر: الجزائر.

تاريخ النشر: 2017/2016م.

سعر البيع: 211.46 دج.

عدد الصفحات: 175صفحة.

أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد.

[1]- الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، ج1، ملتقى الوطني منعقد يوم 4و 5 ديسمبر 2013، ص 28.

وكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المبرمجة للتعليم في مراحله وأطواره المختلفة هو الوثيقة المكتوبة المطبوعة من وزارة التربية الوطنية يربط بين المعلم والمتعلم في نقل الخبرات والمعارف والمهارات في هذا المستوي.

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

نشر في الموسم الدراسي 2017/2016م بلغ عدد صفحاته مئة وخمسة وسبعون صفحة استعمل في غلافه الخارجي الورق السميك الأملس، كتبت عليه "اللغة العربية" بلون أزرق وأسفل العنوان كتب السنة الثالثة من التعليم المتوسط باللون الأسود، وكان حجم الخط أصغر مما كتب عليه العنوان بينما كتب أعلى الصفحة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " وأسفلها مباشرة " وزارة التربية والتعليم ".

ورسم على الغلاف شاشة كمبيوتر مكتوب فيه حرف ض باللون الأسود وكرة أرضية وأسوارة فضة ، وأعيدت هذه المعلومات الموجودة في الغلاف في الصفحة الأولى من الورق العادي مباشرة بعد الغلاف، بينما في أخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع.

وقد بدأ الكتاب بتقديم (مقدمة) تلاها التوزيع السنوي للمحتوي الذي يحمل كل النشاطات المبثوثة في الكتاب، والتي تقدم خلال الموسم الدراسي، فمتن الكتاب وحسب التوزيع السنوي قسم إلي ثمانية مقاطع كل مقطع يحتوي على مجموعة من الأنشطة هي:

- القراءة ودراسة النص
- الظواهر اللغوية (قواعد اللغة)
- التعبير الشفوي
- التعبير الكتابي
- المشاريع المقدمة

2) محتوي الكتاب:

إن أول ما استهل به في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط هو التقديم أو المقدمة وقد وردت في صفحة واحدة، ويتضح من خلال المقدمة المنهج الذي وضعته الوزارة وهو " المقاربة النصية " والتي يعتمدها في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، ثم ركز على الهدف من وضع الكتاب وهو بلوغ الملكات لدي المتعلم وتنميتها، وذلك دائما يكون من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب، كما يقدم الكتاب أيضا الفرصة للمتعلم من أجل دمج المعارف التي تعلمها ، وذلك عند نهاية كل ثلاث وحدات من خلال وضعية أو وضعيات تعليمية. وفي الفقرتين الأخيرتين من المقدمة نلمح أمل ورغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين وإشباع فهمهم. وبعد المقدمة تم عرض التوزيع السنوي للمحتوي، وكان مجموع الدروس المقدمة في كل نشاط 48 نصا للقراءة موزعة على 08 مقاطع تعليمية، بمقدار 06 نصوص لكل مقطع، لأن النصوص قاعدة انطلاق بالنسبة لكل نشاط (ظواهر لغوية، تعبير شفوي، تعبير كتابي).

ويكون نشاط القراءة عبارة عن نص يُدون عنوانه في أعلي الورقة ويتبع العنوان بـ:

– تمهيد قصير

– النص : ويكون قصيرا نسبيا

– المعجم والدلالة (شرح المفردات)

– البناء الفني: والذي يضم مجموعة من الأسئلة خلالها يوضح المتعلم الخصائص الفنية الواردة في النص، وغالبا ما يختتم بقاعدة توضع في إطار بلون مميز تحت عنوان " أتذكر". والبناء الفكري في معظمه يدرس الجانب البلاغي في النص، إذ ما كان نص القراءة نثرا أما إذا كان نص القراءة نصا شعريا فيستغل لمعرفة بعض الجوانب الفنية في باب العروض.

– البناء اللغوي : وهو النشاط الذي يتناول القواعد اللغوية، وهو من أهم النشاطات في عملية التعليم، لأن<<قواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ بكلمة أو مجموعة من الكلمات، والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها[1]>> .

والقواعد اللغوية، أو نشاط الظواهر اللغوية بتعبير الكتاب احتوي على 24 درسا مقسما بين النحو والصرف جاء في تسلسل الأتي:

[1]- داود عبده: مرجع سابق، ص 52.

1. علامات الوقف
2. بناء الفعل الماضي
3. بعض حروف المعاني
4. بناء الفعل المضارع
5. اسم الفاعل وعمله
6. "لا" النافية للجنس
7. اسم الفعل الماضي
8. صيغ المبالغة وعملها
9. بناء فعل الأمر
10. الشرط وأركانه
11. اسمُ فعل الأمر
12. نصب الفعل المضارع ب "أن" المضمرة
13. أفعال الشروع
14. الصفة المشبهة بالفعل
15. أدوات الشرط الجازمة1
16. أفعال المقاربة
17. اسمُ الفعل المضارع
18. أدوات النداء
19. أدوات الشرط الجازمة 2
20. أفعال الرجاء
21. أنواع المنادي
22. اقتران جواب الشرط بالفاء

23. إعراب المنادي
24. أدوات الشرط غير الجازمة

إن مجموع هذه الدروس يمثل المقرر السنوي لنشاط الظواهر اللغوية، أما نشاط التعبير الكتابي فهو أحد النشاطات التي تهدف إلي تنمية الملكة اللغوية لدي المتعلمين وفيه استثمار لنص المطالعة الموجهة، وبعد ثلاث وحدات نجد صفحة المشروع، واسمه يدل عليه لأنه نشاط يتم انجازه من طرف المتعلمين في شكل مجموعات، وتقدم للمتعلمين المعلومات الكافية ليتم إنجازه بنجاح، كما يلي المشروع نشاط الإدماج، والتقييم التكويني ويعالج هذا النشاط في وضعيتين ويخص ثلاث وحدات، ونقدم فيه للفرصة للمتعلم لمحاولة محاكاة النصوص من أجل اكتساب المهارات اللازمة، ثم نجد نشاط التقييم التحصيلي الذي يخص 08 مقاطع ويتضمن نصين متبوعين بالأسئلة عن النص (نص القراءة)، والبناء الفني والبناء اللغوي المتضمن في النص.

4) دراسة وتحليل قواعد اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي:

ما يلاحظ في التوزيع السنوي لدروس القواعد أن قواعد النحو لها حصة الأسد ثمانية عشر درسا، في حين تبقي خمسة دروس مخصصة لعلم الصرف فتكون بذلك نسبة التوزيع كالأتي:

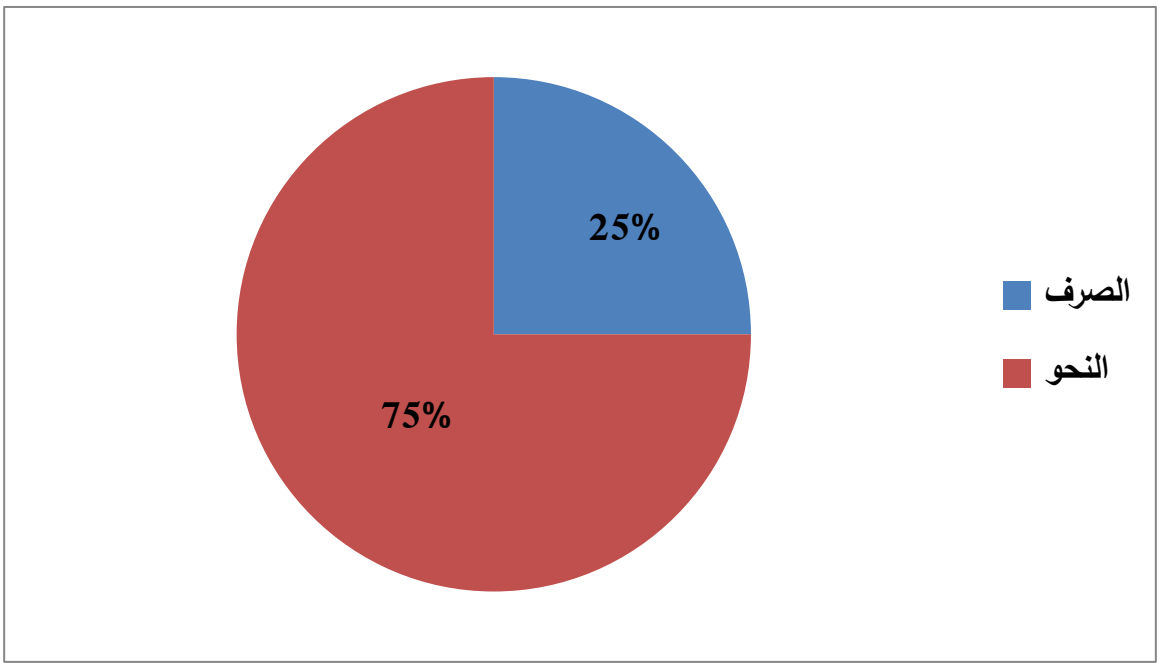

وقد تم توزيع هذه الدروس على الثلاثيات الثلاث خلال الموسم الموسم الدراسي، فكانت دروس الثلاثي الأول وردت فيه ثمانية دروس، أربعة دروس لمادة النحو وهي:

1. بعض حروف المعاني
2. اسم الفاعل وعمله
3. "لا" النافية للجنس
4. صيغ المبالغة وعملها

وأربعة دروس لمادة الصرف وهي:

1. بناء الفعل الماضي
2. بناء الفعل المضارع
3. اسم الفعل الماضي
4. بناء فعل الأمر

والثلاثي الثاني وردت فيه تسعة دروس، ثمانية دروس لمادة النحو وهي:

1. الشرط وأركانه
2. نصب الفعل المضارع ب "أن " المضمرة
3. أفعال الشروع
4. الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها
5. أدوات الشرط الجازمة 1
6. أفعال المقاربة
7. اسم الفعل المضارع
8. أدوات النداء

ودرس واحد لمادة الصرف وهي:

1. اسم فعل الأمر

أما الثلاثي الثالث والأخير وهو أقصر ثلاثي بستة دروس وكلها نحو وهي:

1. أدوات الشرط الجازمة 2
2. أفعال الرجاء
3. أنواع المنادي
4. اقتران جواب الشرط بالفاء
5. إعراب المنادي
6. أدوات الشرط غير الجازمة

إن زمن عرض دروس القواعد يكون دائما ساعة واحدة في الأسبوع، وهذه الدروس تحتاج إلي الوقت من أجل العرض والاستيعاب والتدريب ومدة ساعة غير كافية لكل هذه النشاطات مما يجعل المعلم مجبرا على الاختصار والسرعة ، وهذا يؤثر سلبا على مدي فهم المتعلم ومردوده العلمي.

5) نموذج تطبيقي لمراحل سير درس النحو للسنة الثالثة متوسط:

الوضعية التعليمية

المقطع التعلمي: العلم والتقدم التكنولوجي المستوي: ثالثة

الميدان: فهم المكتوب(ظاهرة لغوية) المدة : ساعة

المحتوى المعرفي: أفعال الشروع مصادر المحتوى المعرفي:

الكتاب المدرسي

الكفاءة الختامية

يقرأ ويفهم وينتج نصوصا منسجمة يتحدث فيها عن أهمية العلم وقيمته في حياة الإنسان ويبن أثر التقدم التكنولوجي وبلغة سليمة يوظف فيها: أفعال الشروع، الحجاج.

مركبات الكفاءة

1) يتعرف على أفعال الشروع ويميزها عن أفعال المقاربة.
2) يعربها إعرابا صحيحا.
3) يوظفها مشافهة وكتابة.

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاطات المقترحة	التقويم المرحلي
وضعية الانطلاق	– مراجع الدرس السابق(أن المضمرة) أعرب ما يلي أخلص للعلم حتى تنجح في حياتك تمهيد للميدان: حينما يدخل التلاميذ والأستاذ إلى حجرة الدرس. فيم يشرع الأستاذ؟ يشرع الأستاذ في الدرس . ماذا أفادت كلمة يشرع؟ هذا هو موضوع حصتنا لهذا اليوم سنتعرف على معاني أفعال الشروع. وهل هي أفعال تامة أم ناقصة وعلام تدخل ؟ هل على الجملة الاسمية أم الفعلية ويتحقق ذلك من خلال الشواهد <u>أتعلم</u> تطرح أسئلة لاستخراج الشواهد من نص القراءة المشروحة (دواء السرطان) ثم يصوغها. <u>أسئلة لبناء الشواهد</u> ما ذا فعلت الجهود العلمية ؟ فيما شرع الباحثون ؟	يسترجع مكتسباته القبلية يستنتج عنوان الدرس يقرأ ويفهم ويستخرج الشواهد ويصوغها ويسجلها على الصبورة وفي

	الشواهد 1- بدأت الجهود العلمية لتطوير أجسام مضادة. 2- يشرع الباحثون ينقبون في مجموعة غنية من البيانات. 3- أخذ الباحثون يهتمون بالجهاز المناعي. - تسجل الشواهد على السبورة مع ضبطها بالشكل التام وتلوين الكلمات المقصودة في الموضوع. بعد تسجيل الشواهد يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية معبرة حركة وإعرابا ثم تتخللها قراءات فردية للمتعلمين قراءة سلمية. أناقش وأحلل: تأمل المثال الأول: ما نوع الجملة بعد حذف كلمة بدأت ؟ على أي نوع من الجمل دخل الفعل بدأ ؟ في شبه الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) عوض الفعل بدأ بفعل آخر يؤدي معناه -ماذا تستنتج؟ - لاحظ خبر (بدأ) كيف ورد ؟ - في أي زمن صرف الفعل ؟ - على من يعود الضمير في الفعل؟ - ماذا تستنتج من كل ما سبق ؟ - نفس الشيء بالنسبة للفعل شرع فهي تؤدي معنى(بدأ) وكذا (أخذ) أستنتج: أفعال الشروع: هي أفعال ناقصة تدل على الشروع في	الكراس مع ضبطها بالشكل التام أستنتج يقرأ ويفهم الشواهد قراءة معبرة يناقش ويحلل ويستنتج يتعرف على أفعال الشروع ومعانيها وحكم إعرابها يعرف أفعال الشروع

	وقوع الفعل. ما وظيفتها؟ وما عملها؟ - تدخل أفعال الشروع على الجملة الاسمية ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ويأتي جملة فعلية فعلها فعل مضارع ويعود ضميره على اسم أفعال الشروع. - وهي تعمل عمل كان وأخواتها. - أذكر أفعال الشروع؟ أفعال الشروع هي: بدأ ، شرع ، ابتدأ ، طفق ، أخذ ، أنشأ ، قام ، هب .	يدرك عملها ويعدد أنواعها
التقويم الختامي	ما حكم إعرابها؟ تعرب إعراب كان وأخواتها. أوظف معلوماتي: أعرب ما يلي: 1- أخذ العلماء يبتكرون المفيد للبشرية. أخل أفعال الشروع على الجمل الآتية: 1) الجاهل يسيء إلى نفسه. 2) الجنود يذودون عن الوطن	يثبت ويستمر

خامسا: تحليل الاستبيانات:

ولتدعيم هذا البحث قمنا بعملية استبيان، قمنا من خلالها بطرح مجموعة من الأسئلة على عدد من الأساتذة، وبعض التلاميذ من السنة الثالثة متوسط، وقد كانت إجابتهم على هذه الأسئلة كما يلي:

1) الاستبيانات الموجهة للأساتذة:

السؤال الأول: ما دافعيتك لتدريس مادة القواعد؟

لا نجد في إجابات الأساتذة إجماعا، فهناك من الأساتذة (50%) من اكتفى بالقول بأن مادة القواعد مادة مشوقة وهذا ما خلق الرغبة في تدريسها إضافة إلى إيمانهم بالمهنة(مهنة التدريس)، في حين نجد أساتذة آخرين(50%) كانت إجابتهم دقيقة وصريحة فتدريس القواعد في نظرهم هو حفاظ على اللغة العربية الفصيحة، لغة القران الكريم والحديث الشريف والتراث العربي والإسلامي، كما أنها مقوم من مقومات الأمة.

السؤال الثاني: هل ترى في مادة القواعد غاية أم وظيفة، مع التعليل؟

وكانت الإجابة كالأتي:

مادة القواعد	غاية	وظيفة
عدد الإجابات	2 أي 50%	2 أي 50%

أجاب أستاذان بأن مادة القواعد وظيفة وأنها وسيلة للوصول إلى الغاية فمادة القواعد هي وسيلة لإتقان اللغة العربية وفهمها، بينما يرى الآخران أن مادة القواعد هي غاية، لما للقواعد من دور في حفظ اللفة العربية وأصولها، فهذا التباين في عدم معرفة الهدف من تدريس القواعد، كان له الأثر الكبير في خلق أزمة القواعد (النحو الصرف)، لأن << القواعد وسيلة لضبط اللغة وليست غاية مقصودة في حد ذاتها[1]>>. ويرجع السبب إلى عدم وضوح الأهداف من تعليم القواعد.

[1]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: المرجع السابق، ص 193.

السؤال الثالث: ما تعليقك على الكتاب المدرسي من حيث (الوفرة، الجودة ، توافقه مع المقرر الدراسي واستجابته لاهتمامات الطلبة، ومراعاته لمستوى النمو العقلي والنفسي للطلبة).

الكتاب المدرسي	الوفرة		الجودة		توافقه مع المقرر ومراعاته لمستوى النمو العقلي والنفسي للطلبة	
	متوفر	غير متوفر	جيد	رديء	يتوافق	لا يتوافق
عدد الإجابات	3 أي %75	%0	1 أي %25	3 أي %75	%0	4 أي %100

وكانت إجابات الأساتذة كما يلي:

فيما يخص الوفرة هناك من رأى أن الكتاب متوفر، لأنه في متناول الجميع لكن أستاذ واحد فضل عدم الاجابة، أما فيما يخص الجودة فنلاحظ أنه يكاد يكون هناك اجماع حول عدم جودة الكتاب المدرسي ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأمثلة التي يتضمنها، إضافة إلى رداءة الطبعات، وبالتالي فهذه الأمثلة لا تتوافق مع المقرر ولا مستوى النمو العقلي والنفسي فأغلبها جافة وتقليدية.

السؤال الرابع: من خلال أهداف منهج مادة القواعد، أترون أن هذه الأهداف سهلة التحقيق؟

نلاحظ من خلال الإجابات أن هناك إجماعا حول صعوبة تحقيق هذه الأهداف لكن من دون تعليق، ولعل السبب عدم تمكن الأساتذة من منهج المقاربة بالكفاءات أو السبب في المتعلم وضعف تكوينه في مراحل سابقة.

السؤال الخامس: أي الطرائق تعتمد في تدريس القواعد؟ وأيها تراها الأنسب؟

بما أن الطريقة أسلوب خاص، فقد أجاب كل أستاذ حسب كل طريقة ينتهجها فهناك من يتبع طريقة النص وتحليل الجملة، في حين يفضل آخر طريقة الاستقراء وتحليل الجملة، أما الأنسب منها فيرون ضرورة المزاوجة بين الطرائق القديمة الكلاسيكية والحديثة.

السؤال السادس: غالبا ما يصادف التلاميذ صعوبة في استيعاب قواعد اللغة في رأيكم ما السبب؟

بعد ملاحظة الإجابة نجد أن هناك إجماعا لدى الأساتذة حول الصعوبة التي يواجهها المتعلمون في استيعاب القواعد، ويمكن أن نجملها فيما يلي:

- ضعف التكوين القاعدي .

- قلة التطبيقات والحصص الإدماجية (قلة الساعات المخصصة لمادة القواعد).

- تخوف المتعلمين من المادة.

– عدم تماشي الأمثلة المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلمين.

السؤال السابع: ما مدى استعداد الطلبة لتعلم القواعد (النحو والصرف)؟

والجدول الثالث يمثل كيف كانت الإجابات:

السؤال	كبيرة	غيرة	قليل
عدد الإجابات	%0	%0	4 أي 100%

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك انضباط لدى الطلبة أثناء تعلم القواعد، ولعل السبب هو عدم الرغبة في دراسته، إضافة إلى الأسباب السالفة الذكر.

السؤال الثامن: هل التدريبات اللغوية المعتمدة في الكتاب تمكن المتعلم فعلا من اكتساب المهارات اللغوية (النحوية والصرفية)؟

أجمع الأساتذة على عدم فعالية هذه التدريبات النحوية والصرفية، خاصة وأنها غير مشوقة وغير مدروسة، وهذا ما يعيق الفهم واستيعاب الدروس.

السؤال التاسع: هل الفروض صممت بطريقة موضوعية تسمح بتقويم مستوى الطلبة؟

وكانت الإجابة كما يلي:

السؤال	نعم	لا
عدد الإجابات	4 أي 100%	%0

الملاحظ لهذا الجدول يجد أن كل الأساتذة يرون بأن الفروض صممت للكشف عن قدرات المتعلم، وتقويم مستواه، خاصة وأنها من إعداد واجتهاد الأستاذ الذي يدرك تماما مستوى طلبته، وبالتالي تكون الفروض التقويمية مقاسة على ما يراه مناسبا لتدارك أي نقص أو ضعف لدى المتعلمين.

السؤال العاشر: كيف ترون مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة ؟

كانت الإجابات كالأتي:

السؤال	جيد	متوسط	ضعيف
عدد الإجابات	%0	%0	4 أي 100%

من الجدول يتضح بأن مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة ضعيف، على الرغم من أهميته كنشاط لغوي، ولعل السبب يعود إلى عدم القدرة على استيعاب مضامينه، إضافة إلى غياب الأساليب والطرائق الحديثة وعدم تشجيع المحيط المدرسي.

السؤال الحادي عشر: هل القواعد بحاجة إلى التيسير في طريقة التدريس؟

تمحورت إجابة الأساتذة في اتجاهين، إذ رأى بعضهم أن قواعد اللغة (النحو والصرف) تحتاج إلى التيسير وطريقة التدريس جيدة تتوافق

ومناهج التعليم الحديثة، أما التيسير فمن أجل تذليل الصعوبة التي تتميز بها هذه المادة ومضمونها مع إجراء بعض التعديلات عليها (المادة).

السؤال الثاني عشر: هل ترى أن الأمثلة المقدمة في مادة القواعد ترتبط بالمحيط الاجتماعي للطالب؟

وكانت الإجابة كالأتي:

تباينت الإجابة، فبالنظر إلى الأمثلة المقدمة في مادة النحو في الكتاب المدرسي فهي بعيدة تماما عن المحيط الاجتماعي للطالب، خاصة وأنها ترتبط بعصور قديمة ولا تواكب العصر فهي جافة وتقليدية، أما إذا كانت من اجتهاد الأستاذ فهو يحاول قدر الإمكان سد مثل هذه الثغرات من أجل بناء نماذج تتناسب واحتياجات المتعلمين وهذا ما يتعارض والتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

السؤال الثالث عشر: هل تواجه صعوبات في تدريس مادة القواعد؟ ما هي؟ ما هي الحلول التي تقترحها؟

أجمع الأساتذة على وجود مجموعة من الصعوبات، يمكن أن نجملها فيما يلي:

- عدم الانضباط.
- ضعف مستوى الطلبة.
- عدم تخصيص وقت كافي للتطبيقات.

أما الحلول:

– اقتـــراح طرائـــق تدريســـية نفعيـــة تســـاهم فـــي إيصـــال المعلومـــات واســـتيعاب المضامين.

– الاعتماد على المناهج الحديثة في تيسير مادة القواعد.

– تغليـــب النشـــاط الإدمـــاجي علـــى الجانـــب النظـــري التلقينـــي وذلـــك بتخصيص وقت إضافي للتدريبات والتمارين.

2) الاستبيانات الموجهة للطلبة:

السؤال الأول: ما رأيك في مادة قواعد اللغة؟

وكانت إجابات الطلبة كما يوضحها الجدول التالي:

السؤال	صعبة	سهلة
عدد الإجابات	15 أي 75%	5 أي 25%

يوضح الجدول أن الطلبة يجدون فعلا صعوبة في مادة القواعد (النحو والصرف)، وقد تباينت هذه الصعوبات من طالب إلى آخر، فمنهم من يردها إلى صعوبة المادة في حد ذاتها ، لأنها معقدة وجافة في أمثلتها، كم أنها غير مفهومة، فأغلبهم يواجهون صعوبة في تطبيق القواعد خارج الدرس، فقد صرح بعضهم بأنهم يفهمونها أثناء الدرس ولكنهم فيما بعد يجدون صعوبة في التوظيف والاستعمال، في حين نجد مجموعة قليلة يجدونها سهلة وربما هذا راجع إلى مستواهم الجيد في هذه الأمثلة.

السؤال الثاني: ماذا نقول في طبيعة الأمثلة:

والجدول يوضح الإجابات:

السؤال	معقدة	ميسرة
عدد الإجابات	6 أي 30%	14أي 70%

توضح النتائج المسجلة في الجدول السابق أن نسبة قليلة من الطلبة يجدون الأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي معقدة، لأنها لا

تجلب انتباههم كما أنها ترتبط بالعصور القديمة، بينما النسبة الأكبر منهم أجابت بأنها أمثلة ميسرة من السهل فهمها لأنها تأتي بعد كل نص أدبي أو نص تواصلي، وهذا ما يسهل استيعابها وهنا تكمن سلبية هذه الأمثلة فهي لا ترتبط باهتمامات وحاجيات الطلبة ولا تلبي مستوى الوظيفة أو الاستخدام الفعلي لديهم.

السؤال الثالث: ماذا تقول في نوعية الأمثلة الموضوعة لكم؟

وكانت الإجابات كالأتي:

السؤال	جيدة	متواضعة
عدد الإجابات	12 أي 60%	8 أي 40%

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابات كانت كالأتي:

يرى معظم الطلبة أن الأمثلة جيدة، فهي تتنوع من شعر أو نثر أو آيات قرآنية، في حين يرى البعض الآخر أنها متواضعة ودون المستوى المطلوب.

السؤال الرابع: إلى أي مدى تفضل مادة القواعد مقارنة بالمواد الأخرى؟

وكانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول الأتي:

السؤال	لا أفضلها	أفضلها	دون إجابة
عدد الإجابات	3 أي 15%	14 أي 70%	3 أي 15%

ومن خلال النتائج يتضح أن النسبة الأكبر من الطلبة يفضلون مادة القواعد إلى حد كبير حتى وإن لم يفهموها، حتى أنه قد استوقفتنا إجابة طالبة، فهي تفضل مادة القواعد وترى بأنها تضيع منا، فهذا حرص منها على المادة وإحساسها بأهميتها، في حين نجد آخرين لا يفضلونها ويتمنون لو لم تكن مقررة عليهم، وهنا يتضح لنا أغلب غياب الرغبة في دراسة مادة القواعد (النحو والصرف)، أما البعض فضل عدم الإجابة.

السؤال الخامس : هل الوقت المخصص للتدريبات النحوية والصرفية في نظرك يكفي لتحقيق أهداف الدرس المرجوة؟

وكانت الإجابة كالأتي:

السؤال	نعم	لا
عدد الإجابات	15 أي 70%	3 أي 15%

من خلال النتائج المسجلة في الجدول يتضح أنه تقريبا هناك إجماع بين الطلبة حول عدم كفاية الوقت المخصص للتدريبات النحوية، لأنه في الغالب لا يكفي لتكملة مجموع هذه التدريبات، وبالتالي عدم تحقيق أهداف الدرس، فهم يتمنون لو يخصص وقت إضافي خاصة مع صعوبة المادة وكذلك إدراج تمارين إضافية لأن الحجم الساعي قليل ومعظمه مخصص للنصوص الأدبية .

السؤال السادس: هل تواجه صعوبات في تعلم قواعد اللغة (نحو وصرف)؟

والجدول التالي يوضح الإجابات:

السؤال	نعم	لا
عدد الإجابات	9 أي 45%	11 أي 55%

من خلال تتبع النتائج نستنتج أن عدد من المتعلمين يجدون صعوبات في تعلم القواعد ويمكن أن نجملها فيما يلي:

- صعوبة المادة في حد ذاتها.
- مستوى الأساتذة وتكوينهم.

في حين أجاب البعض الآخر بعدم مواجهتهم لصعوبات تعلم القواعد، ولكن من خلال الاحتكاك بالأساتذة وإجابتهم على الاستبيانات المقدمة إليهم يتضح بأن الواقع يعكس غير ذلك، ويظهر ذلك من خلال تدنى مستواهم، وكثرة الأخطاء سواءا أثناء الأداء المنطوق أو المكتوب.

3)تفسير نتائج الاستبيانات:

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها إلى خمس ستة متوسطات، وبحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، وبعد الإطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، توصلنا إلى النتائج التالية:

– يحتوى كتاب اللغة العربية على ثمانية مقاطع ، وكل مقطع بدوره ينقسم إلى أربعة أنشطة، إضافة إلى إنجاز مشروع كل نهاية ثلاثة أسابيع، مما يشكل هذا كثافة في البرنامج المعتمد، كما أن الكم الساعي غير كاف، خاصة في نشاط الظواهر اللغوية (قواعد اللغة) الذي يقدم في ساعة واحدة كل أسبوع.

– من الاستبيان الموجه للأساتذة لاحظنا أن أغلب الأساتذة يجدون صعوبة في مادة القواعد، وذلك للغموض الذي يكون فيها، والذي يعود في بعض الأحيان إلى كثرة المصطلحات مثل: المقدر، الظاهر، والمستتر، وحتى الاختلافات القائمة بين المدارس كان لها أثرها السلبي في نجاح عملية تعليم قواعد اللغة.

– اعتماد التلاميذ على حفظ قواعد اللغة، وإهمالهم للاستعمال اللغوي، وهذا بسبب اهتمامهم لعلامة الامتحان والفروض؛ يهتمون بالشكل ويهملون المهم وبناء الملكة اللسانية للنطق.

– أغلب الأساتذة لا يفرقون بين الطريقة التكاملية وطريقة المقاربة النصية، إلا أن الطريقة التكاملية تعني تحطيم الحواجز بين فروع اللغة أي أن جميع فروعها متحدة أثناء تقديم الدرس، بينما طريقة المقاربة النصية تعني الاقتراب من النص أي يصبح النص عنصر محورين يحتوي على جميع الظواهر اللغوية، ونقوم بدراسة الظاهرة اللغوية المراد دراستها عن طريق استخراج الأمثلة من النص.

– بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس، وهذا التصرف لا يساعد على تذكر التلاميذ للدرس الماضي.

– إهمال التلاميذ لأغلب التمارين المنزلية، التي تعتبر عملية مساعدة على تثبيت الظاهرة اللغوية في ذهن التلميذ، وهذا الإهمال يعود لتقصير في واجبات البيت.

– وجود العامية في حجرات الدراسة، والتي لها دور سلبي على اللغة العربية، رغم أن النية سليمة تتمثل في إيصال الفكرة للتلاميذ بطرق بسيطة، غير أن هذا التصرف يؤثر سلبا على استعمال اللغة العربية، خاصة إذا سار أبناؤنا على هذا الدرب في المستقبل، وكأننا نشجع على فكرة حفظ القاعدة التي يسير عليها أغلب التلاميذ ونهمل الاستعمال اللغوي، والمستوى الابتدائي والمتوسط يعدان من المراحل الحساسة في المسار التعليمي للتلميذ، فإذا تعلموا اللغة العربية عامة والظواهر اللغوية خاصة عن طريق العامية، فإننا لا ننتظر منهم لغة عربية فصيحة، أو حفاظا على الملكة اللسانية من الفساد واللحن.

– اعتماد الأساتذة على أمثلة من اختيارهم، وهذا ما نجده في الطريقة الاستقرائية والقياسية ومعنى هذا عدم اعتمادهم على الكتاب المدرسي، مما يؤثر هذا التصرف على التلميذ؛ إذ أن الكتاب المدرسي يعد المرجع الأول والمهم بالنسبة للتلميذ.

– كثرة القواعد النحوية مما يجعلها صعبة الحفظ والتطبيق.

– في بعض المتوسطات لاحظت أن التوقيت الزمني غير ملائم لتقديم نشاط الظواهر اللغوية خاصة توقيت الفترة المسائية.

– نسيان التلاميذ للدرس عند تذكيرهم به في وقت لاحق وهذا يعود لعدم الاهتمام واللامبالاة.

4) مقترحات البحث:

تعتبر قواعد اللغة وسيلة من وسائل تعويد المتعلم على النطق السليم، وتجنب اللحن في الكلام، كما أنها تمكن المتكلم على ضبط أواخر الكلمات، والغاية منها هو بناء الملكة اللسانية السليمة لا حفظ القواعد المجردة، ومن خلال ما تقدم يمكن أن نقدم بعض المقترحات التالية:

– العمل على إعداد الكتاب المدرسي بما يناسب المعايير العلمية، والتي بدورها تحقق الأهداف المنشودة.

– إعادة النظر في منهاج المقاربة بالكفاءات، والعمل على دراسة كل النقاط التي تؤثر سلبا عل نجاح العملية، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمدارس، وحضور حصص مع التلاميذ.

– تجنب العامية في حجرات الدراسة، وتعويد التلاميذ بالتكلم بالفصحى.

– العمل على تكوين الأساتذة، وتقديم لهم الإرشادات اللازمة والفعالة، والتي بدورها تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.

– العمل على تحفيز التلاميذ للاهتمام بلغتهم، والحفاظ عليها باعتبارها لغة الدين والهوية والوطن.

– صياغة القواعد بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع قدرات التلاميذ ومستواهم.

– تجنب كثرة المصطلحات النحوية.

– طلب المساعدة من أولياء التلاميذ، وذلك من أجل تحفيز أبناءهم في المنزل للاهتمام باللغة العربية في الأنشطة، خاصة نشاط الظواهر اللغوية.

– ربط كل ظاهرة لغوية بالتمارين أثناء الدرس، وحتى المنزل، والتحفيز الإيجابي لكل تلميذ يقو بالواجبات، سواء كانت إجابته صحيحة أو خاطئة، مع تصحيح الخطأ للتلميذ، وخلق روح التنافس بين التلاميذ.

– التخفيف من الدروس قواعد اللغة، والاعتماد على الأهم منها، والتي تمكن التلميذ من تنمية المهارات اللغوية.

الخاتمة

إن عملية التعليم من أهم ركائز التقدم، فهي ليست بسيطة ولا سهلة، فقد حظيت اللغة العربية وتعليمها باهتمام كبير لدى الباحثين والدارسين، كما اهتم التربويون أيضا بتعليم قواعد اللغة العربية لما لها من أهمية بالغة في اكتساب اللغة وتوظيفها في الحياة، إلا أن هذا الميدان يعاني من مشكلات حادة، وقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نرصد صعوبة تعلم قواعد اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وقد اعتمدنا في ذلك على الحضور الميداني لبعض الدروس (القواعد)، وإعداد مجموعة من الاستبيانات لكل من الأساتذة والطلبة مع الاطلاع على ما يحتويه الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من موضوعات قواعد اللغة (النحو والصرف)، وبعد الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

– الطلبة يواجهون صعوبة في تعلم مادة القواعد وهذا ما يجعلهم يكرهونها ويتجنبون التوجه إلى تخصصات الأدب.

– عدم الاعتماد على وسائل حديثة: كالألوان، والأشكال في التعليم، لأن المتصفح لكتاب المدرسي، خاصة قسم القواعد لا يجد فيه ما يساعده على تحديد العناصر المستهدفة من الدرس.

– قلة الوقت المخصص للتطبيقات والتمارين، وهذا ما يجعل الطلبة عاجزين عن الفهم الجيد، كما أغفل جانب التطبيق في الكتاب على الرغم من أنه أهم جانب في الدرس.

– أغلب الأمثلة والنصوص معزولة عن سياقاتها الإستعمالية لا تعبر عن واقع التلميذ ولا تنسجم مع مستواه العقلي.

– تشعب مادة القواعد.

– عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الإعرابي.

– الإعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب.

– معظم التمارين تركز على التمرين الكتابي ويهمل التمارين الشفوية.

– رغم التنوع الكبير في طرائق تعليم القواعد إلا أنه ما زال يرتبط بطرائق قديمة تعتمد على العرض المباشر.

– عدم وضوح الأهداف المرجوة من تعليم مادة القواعد.

هذه هي أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث، ويمكن فيما يلي اقتراح إستراتيجية تعليمية تبنى على أساس:

– العناية بالمتعلم لكونه محور العملية التعليمية وذلك بمراعاة حاجاته واهتماماته.

– اختيار محتوى مادة القواعد على كل ما هو وظيفي وأساسي.

– توفير حجم ساعي أكبر للتدريبات النحوية والصرفية، خاصة ما هو شفوي.

– العناية بتحسين صناعة الكتاب المدرسي، خاصة ما يتعلق منه بمادة القواعد.

– ضرورة تكوين الأساتذة وتمكينهم من الاطلاع على مختلف الطرائق التعليمية الحديثة، مع إدراج وسائل تعليمية أخرى .

– التخفيف من دروس القواعد والاقتصار على الأهم منها والتي تساعد التلاميذ على تنمية المهارات اللغوية.

- استغلال الأساتذة لأساليب التقويم في بداية كل درس.

فالتدريس عملية منظمة لها أصولها وقواعدها، ولضمان نجاحها لا بد من توفير الظروف التي تحقق ذلك، ونشير إلى أن ميدان البحث في التعليمية بصفة عامة، وتعليمية القواعد بصفة خاصة، لا يزال مجالا واسعا للبحث والدراسة.

وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا على إتمام هذا البحث، الذي حاولنا من خلاله رصد صعوبة تعلم قواعد اللغة في المرحلة الإعدادية، محاولين بذلك إزالة بعض الغموض والإلمام ببعض جوانبه، ونرجو أن يجد فيه الدارسون ضالتهم، وسيكون إنشاء الله بداية بحث جديد يكشف جوانب أخرى من خلال التعمق والبحث المستمر.

فإن أصبنا فهذا يكفينا وإن أخطأنا فعزائنا أننا بذلنا جهدنا ليكسب بحثنا هذا الحلة، وأخيرا ندعو الله عز وجل أن ينير لنا طريق الرشد والسداد.

الملاحق

أولا: استبيانات موجهة لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط:

أساتذتي الأفاضل: محاولة منا لتقويم موضوعي ودراسة ميدانية – تطبيقية – للبحث في صعوبة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة ونرغب في تقديمها إلى سيادتكم المحترمة ملتمسين منكم المشاركة البناءة باعتباركم الطرف الفاعل في تطبيق هذا البرنامج وطريقة تدريسه.

الإجابة عن الأسئلة تكون بوضع علامة × في الخانة المناسبة.

*** البيانات الشخصية للأستاذ:**

أ- السن: ☐

ب – الجنس ذكر: ☐ أنثى: ☐

ج – التخصص أو الشهادة المتحصل عليها: ☐

د – الخبرة: ☐

هـ – عدد الأقسام التي تدرسها ☐

و – السنوات: ☐

1/ ما دافعيتك لتدريس مادة القواعد ؟

……

……

……

……

2/ هل ترى في مادة قواعد اللغة غاية أم وظيفة؟ مع التعليل؟

……

……

……

……

3/ ما تعليقك على الكتاب المدرسي من حيث (الوفرة، الجودة، توافقه مع المقرر الدراسي واستجابته لاهتمامات الطلبة، لمستوى النمو العقلي والنفسي للطلبة).

……

……

……

……

4/ من خلال أهداف منهج مادة القواعد، أترون أن هذه الأهداف سهلة التحقيق ؟

نعم ☐ لا ☐

……

……

5/ أي الطرائق تعتمد في تدريس القواعد؟ وأيها تراها الأنسب؟

- الاستقراء؟
- القياس؟
- النص؟
- أم هناك طرائق أخرى؟ تذكر.

……

……

……

……

6/ غالبا ما يصادف التلاميذ صعوبة في استيعاب قواعد اللغة في رأيكم ما السبب؟

……

……

7/ ما مدى استعداد الطلبة لتعلم القواعد؟

كبيرة ☐ قليلة ☐ ليس هناك انضباط ☐

……

……

8/ هل التدريبات اللغوية المعتمدة في الكتاب تمكن المتعلم فعلا من اكتساب المهارات اللغوية (النحوية و الصرفية)؟

……

……

9/ هل الفروض صممت بطريقة موضوعية تسمح بتقويم الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

……

……

10/ كيف ترون مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ما سر ذلك؟

……

……

11/ هل القواعد بحاجة إلى التيسير في طريقة التدريس؟

……

……

12 / هل ترى أن الأمثلة المقدمة في مادة القواعد ترتبط بالمحيط الاجتماعي للطالب؟

……

……

13/ هل تواجه صعوبات في تدريس مادة القواعد؟ ما هي؟ ما الحلول التي تقترحها؟

……

……

ثانيا: استبيانات متعلقة بالطالب:

تكــون الإجابــة بوضــع علامــة × فــي الخانــة المناســبة ونرجــو مــنكم التقيد بالصراحة والجدية أثناء الإجابة.

*** البيانات الشخصية للطالب:**

أ – السن : ☐

ب – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ج – المستوى: معيد ☐ غير معيد ☐

1/ ما رأيك في مادة القواعد ؟

صعبة ☐ **سهلة** ☐

……

……

……

……

2/ ماذا تقول في طبيعة الأمثلة المقدمة ؟

معقدة ☐ ميسرة ☐

……

……

3/ ماذا تقول في نوعية الأمثلة الموضوعة لكم ؟

جيدة ☐ متواضعة ☐

……

……

4/ إلى أي مدى تفضل مادة القواعد مقارنة بالمواد الأخرى ؟

……

……

5/ هل الوقت المخصص للتدريبات النحوية والصرفية في نظرك يكفي لتحقيق أهداف الدرس المرجوة ؟ نعم ☐ لا ☐

……

……

6/ هل تواجه صعوبات في تعلم قواعد اللغة (نحو وصرف) ؟

نعم ☐ لا ☐

✓ إذا كان نعم ؟ ما هي هذه الصعوبات ؟

– صعوبة المادة في حد ذاتها ؟

– مستوى الأساتذة وتكوينهم ؟

– الطريقة المتبعة ؟

✓ إذا كانت لا، كيف تفسر ذلك ؟

……

……

……

……

القرآن الكريم: برواية حفص

المصادر والمراجع

1) الكتب:

1. سعيد حسين الغرة: صعوبات التعلم، طبعة1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
2. محمد دريج : تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين.
3. عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي، طبعة4، دار الفرقان، عمان، 2003.
4. عبد الرحمان وافي: المختصر في عوامل اكتساب اللغة.
5. فوزية الحاج علي البدر: التربية بين الأصالة والمعاصرة، طبعة1، دار الثقافة، 2009.
6. إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، طبعة7، دار المعارف القاهرة، 1973.
7. أحمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية، طبعة4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985.
8. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية، طبعة1، القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية، 2010.
9. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، بدون طبعة، شركة المؤسسات الحديثة للكتاب، عمان، الأردن.

10. جنـــان التميمـــي: النحـــو العربـــي فـــي ضـــوء اللســـانيات الحديثـــة، طبعة1، دار الفاربي بيروت، لبنان، 2013.

11. أحمـــد مـــدكور: تـــدريس فنـــون اللغـــة العربيـــة، دار الفكـــر العربـــي، 2002.

12. أنطـــوان الصـــياح: تعليميـــة اللغـــة العربيـــة، طبعـــة1، دار النهضـــة العربية بيروت، ج1.

13. علـــوي عبـــد الله طـــاهر: تـــدريس اللغـــة العربيـــة وفقـــا لأحـــداث الطرائـــق التربوية، طبعة1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

14. فيصل حسين طحيمر العلي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية.

15. طـــه حســـين الـــديلمي، ســـعاد عبـــد الكـــريم الـــوائلي: اتجاهـــات حديثـــة فـــي تدريس اللغة العربية.

16. علـــي أبـــو المكـــارم: تعلـــيم النحـــو العربـــي، عـــرض وتحليـــل، طبعـــة1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر الجديدة، 2007.

17. رابـــح بـــومعزة: تيســـير تعليميـــة النحـــو، رؤيـــة فـــي أســـاليب تطـــوير العمليـــة التعليميـــة مـــن منظـــور النظريـــة اللغويـــة، طبعـــة1ن عـــالم الكتـــب، القاهرة، 2009.

18. أبـــو عـــلام، رجـــاء محمـــود: تقـــويم الـــتعلم، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيـــع والطباعة، عمان، 2005.

19. زكريـــا إســـماعيل: طـــرق تـــدريس اللغـــة العربيـــة، بـــون طبعـــة، دار المعرفة الجامعية، 2005.

20. علـــي جـــواد الطـــاهر: أصـــول تـــدريس اللغـــة، طبعـــة1، دار الرائـــد العربي، بيروت، لبنان، 1984.

21. أحمد الشامية: الصرف وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دراسة نظرية ميدانية.

22. عبد الرحمان الهاشمي، محسن عطية: تحليل محتوى اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، طبعة1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

23. عبد الكريم غريب: منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، طبعة1، 2012.

24. داود عبده: نحو تعليم اللغة وظيفيا، طبعة1، دار العلوم، الكويت، 1979 .

25. على النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، طبعة1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.

26. محمود إسماعيل ظاهر، يونس عمادي: التدريس في اللغة العربية، طبعة1، دار المريخ ، الرياض، 1974.

27. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، طبعة2، دار النهضة العربية، لبنان، 2004.

28. ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، المجلد الخامس، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، قم المقدسة ب ت .

2) المجلات والمقالات:

1.أمين الكخن ولنيا هنية: أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصنف العاشر، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الخامس، العدد الثالث، 2009.

3) المذكرات:

1.نجم موسى عبد الله الموسوي: صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، العدد الخامس، كلية التربية، جامعة ميسان، كانون الثاني، 2009 .

2. قراءة في صعوبات تعلم مادة اللغة العربية في العراق، 2014.

3.رابعة خلف حسين: تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، 2010.

4.زهرة شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، إشراف السعيد بن إبراهيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011.

5.عمر علي دخلان: أثر استخدام المنظمات المقدمة على التحصيل وبقاء أثر التعليم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن، (رسالة ماجستير مخطوطة) الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.

4) الوثائق والمنشورات التربوية:

1. وزارة التربيـــة الوطنيـــة، منهـــاج الســـنة الأولـــى مـــن التعلـــيم المتوســـط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2003.
2. وزارة التربيـــة الوطنيـــة، منهـــاج الســـنة الثالثـــة مـــن التعلـــيم المتوســـط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، جوان 2013.
3.الدراســـات الوصـــفية التحليليـــة التقويميـــة للمســـتندات التربويـــة فـــي مختلـــف الأطـــوار التعليميـــة، ج1، ملتقـــى الـــوطني منعقـــد يـــوم4 و 5 ديسمبر 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

إهداء

شكر

مقدمة ..... أ

مدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

اولا: الصعوبة 01

ثانيا: التعلم.....**01**

ثالثا: قواعد اللغة العربية.....**03**

الفصل الأول: الخلفية النظرية

أولا: مفهوم قواعد اللغة العربية.....**04**

ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وطرائق تدريسها.....**05**

1) اهداف تدريس قواعد اللغة العربية.....05

2) طرائق تدريسها 06

أ) الطريقة الإستقرائية.....06

ب) الطريقة القياسية.....06

ت) طريقة ايجاد الموقف وإظهار الحاجة الى التعبير.....07

ث) طريقة النص.....07

ثالثا: الأسباب والعوامل المؤدية لصعوبة التعلم.....**07**

1) أسباب صعوبات التعلم.....07

1/ أسباب ترتبط بالمادة.....08

2/ أسباب ترتبط بالطالب 09

3/ أسباب ترتبط بالموجه.....11

4/ أسباب عامة. 13

2) العوامل المؤدية صعوبة التعلم.....14

1/ العوامل العضوية والبيولوجية.....14

2/ العوامل الجينية أو الوراثية.....15
3/ العوامل البيئية.....15
رابعا: وسائل تسهيل تعلم مادة اللغة العربية.....18

الفصل الثاني: الصعوبات التي تواجه تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

أولا: صعوبات تعلم النحو وعلاج الصعوبات والمشكلات.....22
1) صعوبات تعلم النحو.....22
2) علاج الصعوبات والمشكلات.....34
ثانيا: صعوبات تعلم الصرف وعلاج المشكلات.....36
1) صعوبات تعلم الصرف 36
2) علاج الصعوبات والمشكلات.....37

الفصل الثالث: برنامج قواعد اللغة العربية ودراسة وصفية تحليلية من خلال الكتاب المدرسي

أولا.....41
1) الدراسة الميدانية.....41
2) عينة البحث.....41
3) المجال الزماني والمكاني للدراسة 41
أ/ المجال الزماني.....41
ب/ المجال المكاني.....42
4) أدوات البحث.....42
5) الأساليب الإحصائية.....42
ثانيا: اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية.....43
ثالثا: فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية.....44
1) قيمة الكتاب المدرسي.....44
2) علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم.....46
3) علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم. 47
4) أهمية الكتاب المدرسي.....48

رابعا: تحليل الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط.....49

1) تعريف بالكتاب المدرسي.....49

2) محتوى الكتاب المدرسي.....52

3) دراسة وتحليل قواعد اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي 55

4) نموذج تطبيقي لمراحل سير درس النحو للسنة الثالثة متوسط.....58

خامسا: تحليل الاستبيانات 61

1) الأسئلة الموجهة للأساتذة 62

2) الأسئلة الموجهة للطلبة 69

3) تفسير نتائج الاستبيانات. 72

الخاتمة.....77

الملاحق 80

قائمة المصادر والمراجع.....87

فهرس المحتويات.....92

ملخص:

هـذا البحـث يحمـل عنـوان << صـعوبة تعلـم قواعـد اللغـة، لـدى تلاميـذ السـنة الثالثـة متوسـط أنموذجـا >>، حيـث يعالجنـا هـذا الموضـوع إشـكالية متبادلـة بـين الطالـب والقواعـد، فالطالـب يعـانى مـن صـعوبة فهـم القواعـد، كمـا أن القواعـد هـي الأخـرى تعـانى مـن عـدم قـدرة المتعلمـين علـى اسـتيعابه وسـبب هـذا يكمـن فـي الرؤيـة المسـبقة لهـم – المتعلمـين – والمتمثلـة فـي صـعوبة القواعـد، وانطلاقـا مـن الطـرح السـابق تتضـح ملامـح الإشـكالية التـي يهـدف الموضـوع إلـى معالجتهـا متمثلـة فـي الصـعوبة التـي حالـت بـين المـادة والمتلقـي أو بصـورة أخـرى : أيـن تكمـن الصـعوبة هـل هـي فـي الموضوع أو كيفية تدريسه؟

وقـد اعتمـدنا فـي حـل هـذه الإشـكالية علـى دراسـة ميدانيـة بـبعض المتوسـطات، أيـن اعتمـدنا علـى الحضـور الشخصـي لـبعض الـدروس مـع إجـراء مناقشـات مـع الأسـاتذة مـدعمين ذلـك باستبيانات موجهة للأساتذة والطلبة، قصد تحليلها وإحصائها للكشف عن خبايا مشكلة القواعد.

وقد احتوى البحث على مقدمة، مدخل، ثلاثة فصول، وخاتمة.

لقـد توصـل هـذا البحـث فـي الأخيـر إلـى أن القواعـد تعـاني مـن مشـكلات حـادة يعكسـها ضـعف مسـتوى الطلبـة فـي مـادة القواعـد فـي مراحـل التعلـيم العـام، وكـذلك صـعوبة اسـتيعابهم لقواعـد اللغـة. ومـن هنـا نشـأت الحاجـة إلـى تيسـيره ومحاولـة إيجـاد حلـول تعليميـة يظهـر مـن خـلال التطـوير المستمر في طرائق تعليمه مع ما يتلاءم والمناهج التعليمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبة، التعلم، القواعد

Résumé :

Cette recherche intitulé << la difficulté de l'apprentissage des le grammaire chez les apprenants du 3AM (ou CEM) comme exemple >>, on a traité la problématique entre l'apprenant et la grammaire , spécialement que l'étudiant a du mal comprendre la grammaire ce dernier souffre de l'incapacité des apprenants à l'assimiler et la raison de cela réside dons la vision anticipé que << la grammaire est très difficile a comprendre >>. à partir de là on a dévoilé les caractéristiques du problème qui vise à aborder le sujet représenté par la difficulté qui existe entre la matière et le récepteur, ou autre, ou se trouve la difficulté ? ou sujet ou bien dons la méthode d'enseignement ?.

Afin de trouver une solution de ce problème on a fait une étude de terrain ou niveau de quelques C-E- M ou nous nous sommes appuyés sur la présence personnelle de certains leçons et créer des discussion avec les enseignants basées sur des questionnaires destinées aux professeurs qu'étudiants à fin de l'analyser et figurer le problème de grammaire.

Cette recherche contient une introduction et introduction et trois chapitres et conclusion.

En fin de cette recherche, on arrive que la grammaire souffrir de problème de la façon d'enseigner, qui reflété la faible niveau des élèves comme dons les différents étapes de l'enseignement public.

Ainsi que la difficulté de comprendre des règles de grammaire. Ce besoin a surgi pour faciliter son éducation et que d'essayer pour de trouver des solutions à l'éducation montre son impact grâce à l'amélioration continue des méthodes d'enseignement et en ligne avec les programmes modernes.

Mots-clés: Difficulté, Apprentissage, Règles.

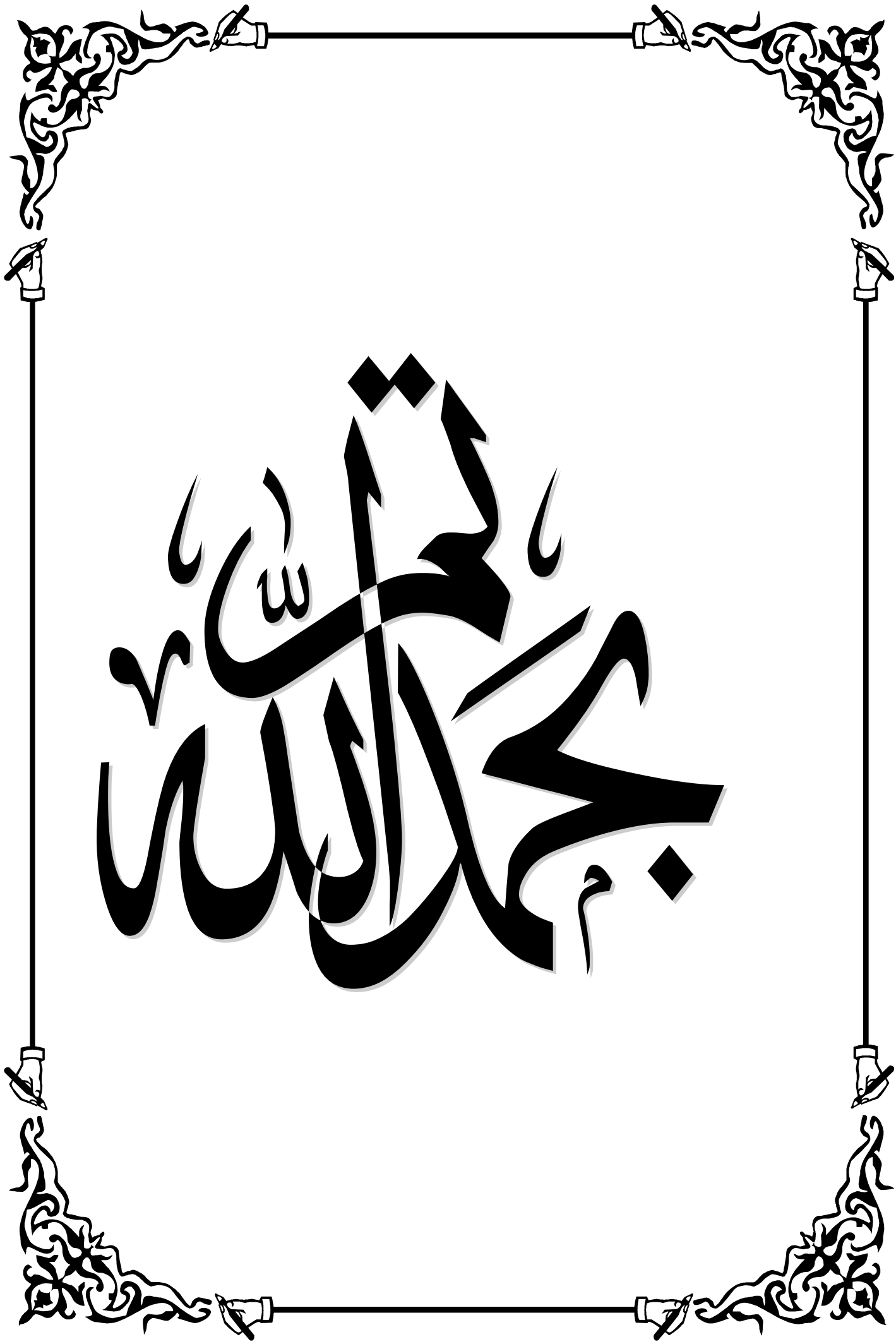
تم بحمد الله